جامعـــة عبد الحميـــد بن باديـــــس – مستغانـــم –
كليـــــــة العلـــــــوم الإجتماعيـــــة
قســـم علـــم النفـــس

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي و الصحة العقلية

موسومة بـــ:

دور الأخصائي النفساني العيادي في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق المتمدرس

دراسة ميدانية بمتوسطة عمار محمد و ثانوية محمدبن أحمد عبد الغني بولاية مستغانم

من إعـــداد الطالبة:
عدة بن عطية خديجة

تحت إشراف الأستاذ:
خالدي أحمد

أعضاء لجنة المناقشة:

أ. غبريني مصطفى	***رئيسا***
أ. عمـــار ميـــلود	***مناقشا***
أ. خالـــدي أحمـــد	***مشرفا***

2013 - 2012

كلمة شكر وتقدير

الحمد لله مسير النعم و الذي بنعمته تتم الصالحات

و الحمد لله الذي أوردنا حوض العلم فاغترفنا منه خيرا و الصلاة والسلام على الحبيب الذي جعله الله منبعا للحق وشارعا للأحكام أما بعد:

بداية أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأستاذ الفاضل خالدي أحمد على نصائحه وتوجيهاته والذي كان لإشرافه على هذه الدراسة الفضل الكبير في وصولها إلى أفضل صورة ممكنة.

كما أشكر لجنة الناقشة المكونة من الأستاذ غبريني مصطفى و الأستاذ عمار ميلود على تكرمهم بقبول مناقشة هذه الدراسة و اثراءها بتوجيهاتهم وملاحظاتهم القيّمة.

كما أتوجه بالشكر و التقدير إلى كل من ساهم بجهد فعّال في سبيل انجاز هذه الدراسة

و أخص بالذكر العاملين بمتوسطة عمار محمد و متقن محمد بن أحمد عبد الغني

و بالخصوص أفراد عينة البحث لتعاونهم و مساعدتهم لي أثناء الدراسة .

كما أشكر جميع أساتذة السنة الثانية ماستر علم النفس العيادي و الصحة العقلية ،وكل من مد يد العون لي ، وأدعو الله أن يحفظهم جميعا والحمد لله الذي منحني الصبر والجهد ومهّد طريقي لإنجاز هذا البحث العلمي المتواضع .

إهـــــــــــداء

إلى النور الذي ينير لي درب النجاح و التميز إلى أبي

إلى مدرسة البذل و العطاء و العطف و الحنان إلى أمي

إلى القلوب الطاهرة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي

إلى إخوتي و أخواتي

إلى القلعة الحصينة التي ألجأ إليها عند شدتي إلى صديقاتي

إلى كل من وقف بجانبي مشاركا و موجها وناصحا

أهدي لكم جميعا ثمرة هذا الجهد المتواضع راجيا من

المولى عز و جل أن يجد القبول و النجاح.

ع . خديجة

ملخص البحث:

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة ما إذا كانت الأسرة تدرك خطورة و حساسية مرحلة المراهقة ،و معرفة نوعية العلاقة التي تجمع بين الآباء و الأبناء المراهقين،مع محاولة توعية الأسرة بضرورة اللجوء إلى الأخصائي النفساني العيادي في حالة وجود مشاكل لدى المراهق، واستنادا على هذا طرحنا الإشكال التالي:

- هل لدى الأخصائي النفساني العيادي دور في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية العامة إشكاليات جزئية تتمحور حول التساؤلات التالية:

- كيف ينظر المراهق لدور الأخصائي النفساني العيادي ؟
- هل توجد علاقة بين الأسرة و الأخصائي النفساني العيادي ؟
- هل تلعب الأسرة دور في إحداث التوافق النفسي للمراهق ؟

أين اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإحصائي باستعمال أداة جمع البيانات وهي الاستمارة على عينة تتكون من100 مراهق متمدرس وزعت على متوسطة وثانوية بولاية مستغانم ، تتراوح أعمارهم ما بين 14سنة إلى 19سنة.

وكان أهم ما توصلنا إليه من نتائج هي:

- نظرة المراهق إلى الأخصائي النفساني العيادي نظرة يشوبها الغموض والجهل و عدم الدراية الكافية بطبيعة مهنة الأخصائي النفساني ودوره في مساعدة المراهقين.

- الأسرة لا تدرك أهمية دور الأخصائي النفساني العيادي في مرحلة المراهقة ،ولتزال نظرتها سلبية اتجاه طبيعة عمله.

- في غياب الوعي وقلة التوعية والنظرة السلبية من طرف الآباء وبالتالي من طرف المراهقين يظهر أن الأخصائي النفساني العيادي يواجه صعوبات في القيام بدوره في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق.

فهــرس المحتويـــات

كلمة شكر وتقدير ..... أ

الإهداء ..... ب

ملخص الدراسة..... ج

فهرس المحتويات..... د

فهرس الجداول.. ..... ز

مقدمة عامة 01

الجانـــب النظـــري

الفصـــل الأول: تقديـــــم الدراســـة

1- إشكالية الدراسة..... 04

2- فرضية الدراسة..... 04

3- دواعي اختيار الموضوع 05

4- أهمية الدراسة 05

5- أهداف الدراسة 05

6- التعاريف الإجرائية 06

7- الدراسات السابقة 06

الفصل الثاني: دراسة المراهقة

تمهيد 12

1- تعريف المراهقة 12

2- مراحل المراهقة 13

3- خصائص المراهقة 14

4- أنماط المراهقة 16

5 النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة 18
خلاصة 20

الفصل الثالث: تحليل نفسي للمراهقة

تمهيد 22
1 حاجات المراهق 22
2 صراعات المراهق 24
3 المراهق و الأسرة 25
4 المراهق و المدرسة 26
5 المراهق و الأصدقاء 27
خلاصة 28

الفصل الرابع: أهمية الصحة النفسية للمراهق

تمهيد 30
1 تعريف الصحة النفسية 30
2 تعريف التوافق النفسي 31
3 التوافق النفسي عند المراهق 31
4 المشاكل النفسية للمراهقين 32
5 دور الأخصائي النفساني في حياة المراهقين..... 37
خلاصة 38

الجانـــــب التطبيقـــي

الفصل الخامس : الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد 41
1 منهج الدراسة 41
2 أداة الدراسة 41
3 عينة الدراسة 42

4 حدود الزمانية و المكانية للدراسة 42
5 أساليب التحليل الإحصائية 43

الفصل السادس:عرض النتائج وتحليلها

1 عرض وتحليل الاستمارة..... 45
2 تحليل النتائج في ضوء الفرضيات..... 62
3 النتائج العامة..... 64
4 الخاتمة..... 65
5 التوصيات والاقتراحات..... 66
6- قائمة المراجع 67
7 الملاحق 70
- الملحق رقم(01) استمارة البحث..... 71
- الملحق رقم(02) البطاقة الفنية للمؤسستين..... 75

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	علاقة المراهق بوالديه	46
02	التناقش مع الوالدين	46
03	انتقاد الوالدين المراهق	47
04	طريقة التعامل مع الخلافات مع الوالدين	47
05	طريقة التعامل مع أوامر الوالدين	48
06	وصف الأب	49
07	وصف الأم	49
08	استماع الوالدين إلى المراهق	50
09	التحدث مع الوالدين حول مشكلة نفسية	51
10	تشجيع الوالدين فكرة الذهاب عند الأخصائي النفساني العيادي	51
11	التعامل مع مشكلة التحصيل الدراسي	52
12	صعوبة المراهق في التحدث مع الغرباء	53
13	رغبة المراهق في الانفراد	54
14	صعوبة المراهق في التعبير عن نفسه	54
15	المتعة في مخالفة التعليمات	55
16	صعوبة المراهق في التحدث أمام الآخرين	56
17	فكرة المراهق عن الأخصائي النفساني العيادي	57
18	تقديم الأخصائي النفساني العيادي وصفة دواء	57
19	طلب المراهق المساعدة	58
20	رغبة المراهق في الذهاب عند الأخصائي النفساني عند حدوث مشكلة	58
21	زيارة المراهق للأخصائي النفساني في السابق	59
22	رأي المراهق في مهنة الأخصائي النفساني العيادي	60
23	رأي المراهق في دور الأخصائي النفساني	60

المقدمة

تعتبر المراهقة من الفترات الهامة و الحساسة في حياة الإنسان ،ذلك لأنها تمثل فترة نمو جسمي وعقلي و نفسي هامة ، وقد أجمعت أكثر الدراسات الحديثة على اعتبار المراهقين الفئة الحساسة التي يجب العناية بهم صحيا وعقليا و نفسيا ، فمرحلة المراهقة تتميز بكثير من الأزمات النفسية و المشاكل السلوكية التي تعيق توافقه النفسي ، مما يستلزم تدخلا مهنيا من قبل المختصين وعلى رأسهم الأخصائيين النفسانيين العياديين لوضع خطط مبنية على أسس علمية لكي يتم تجاوز هذه المرحلة دون أن تترك أضرار في شخصية الفرد.

وعلى هذا الأساس قمنا بتقسيم الدراسة إلى ستة فصول مبدوءة بمقدمة توضيحية ومنتهية بخاتمة استنتاجيه موزعة على جانبين : الجانب النظري و الجانب التطبيقي.

فأما الجانب النظري للدراسة فتضمن أربعة فصول ، يتعلق الفصل الأول منها بتقديم موضوع الدراسة وما يحتوي عليه من إشكالية الدراسة وفرضياتها ، ودواعي اختيار الموضوع و أهميته وأهدافه ثم التعاريف الإجرائية ،و أخيرا استعراض الدراسات السابقة. أما الفصل الثاني فتطرقنا إلى دراسة المراهقة و ذلك من خلال تعريفها و توضيح مراحلها و خصائصها و أنماطها والنظريات المفسرة ها.

ثم الفصل الثالث ،تعرضنا فيه الى تحليل نفسي للمراهقة و ذلك من خلال توضيح حاجات المراهق و صراعاته و علاقته بالأسرة و الأصدقاء و المدرسة .

ليأتي الفصل الرابع الذي أبرزنا فيه أهمية الصحة النفسية و التوافق النفسي ثم توضيح التوافق النفسي عند المراهق و أهم المشاكل النفسية ، ثم إبراز دور الأخصائي النفساني العيادي في حياة المراهقين .

أما الجانب التطبيقي فتضمن فصلين الفصل الخامس الذي خصصناه للإجراءات الميدانية للدراسة أين حددنا منهج الدراسة و أداتها ثم العينة ، ثم الحدود الزمانية و المكانية ثم أساليب التحليل الإحصائية المستعملة.

أما في الفصل السادس فقد تم التطرق إلى عرض و تحليل الاستمارة ثم مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات ثم النتائج العامة، لنصل في الأخير إلى خاتمة بالإضافة إلى التوصيات و الاقتراحات ثم الملاحق و قائمة المراجع.

الفصـــــــل الأول

مدخـــــــل الدراســـة

1- إشكالية الدراسة

2- فرضيات الدراسة

3- دواعي اختيار الموضوع

4- أهمية الدراسة

5- أهداف الدراسة

6- التعاريف الإجرائية

7- الدراسات السابقة

1 إشكالية الدراسة

لاشك أن المراهقة فترة عواصف و توتر تكتنفها الأزمات النفسية و المشكلات و صعوبات التوافق .

و بالتالي فان المراهق يجد صعوبة في فهم نفسه ، وهذا ما يتطلب وجود توجيه و مساعدة من طرف الكبار و على رأسهم الوالدين اللذين لهما الدور الأكبر في تفهم متطلبات هذه المرحلة ،ومن ثم توجيه و مساعدة ابنهم المراهق على تخطي المشاكل و الصعوبات ، كما يظهر دور الأخصائي النفساني كذلك في هذه المرحلة بدرجة كبيرة وذلك من خلال تقديم الاستشارات النفسية و النصائح و التوجيهات لاكساب المراهق أساليب تساعده على تحقيق توافقه النفسي .

ونظرا لخصوصية ميدان علم النفس فان المجتمع ليزال لديه نظرة أو خلفية سلبية اتجاه الأخصائي النفساني العيادي من حيث أهمية و دوره في مساعدة الآخرين ومن هذا المنطلق حاولنا في هذه الدراسة الكشف على مدى وعي الأسرة بدور أهمية الأخصائي النفساني العيادي في مرحلة المراهقة و نظرة المراهق إليه ، واستنادا على هذا، طرحنا الإشكال التالي:

- هل لدى الأخصائي النفساني العيادي دور في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية العامة إشكاليات جزئية تتمحور حول التساؤلات التالية:

- كيف ينظر المراهق لدور الأخصائي النفساني العيادي ؟
- هل توجد علاقة بين الأسرة و الأخصائي النفساني العيادي ؟
- هل تلعب الأسرة دور في إحداث التوافق النفسي للمراهق ؟

2 فرضية الدراسة :

- يوجد للأخصائي النفساني العيادي دور في إحداث التوافق النفسي للمراهق .

وتندرج تحت الفرضية العامة فرضيات جزئية هي:

- تتطلب فترة المراهقة اللجوء إلى إستشارة الأخصائي النفساني العيادي .
- يوجد وعي لدى الأسرة بأهمية الإستشارة النفسية في مرحلة المراهقة.
- دور الأسرة غير كافي في إحداث التوافق النفسي للمراهق.

3 دواعي اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيار هذا الموضوع إلى عدة أسباب منها أسباب ذاتية وأسباب موضوعية:

3 2 الأسباب الذاتية:

- حب الاطلاع و معرفة مدى وعي الأفراد إلى أهمية الأخصائي النفساني العيادي في حياة المراهق.
- تسليط الضوء على مرحلة المراهقة لما تحمله من مشاكل تستدعي الوقوف عندها من أجل اتخاذ موقف وقائي من الأمراض و الاضطربات النفسية.
- التركيز على الدور الذي تلعبه الأسرة في الرعاية و التوجيه.

3 2 الأسباب الموضوعية:

- بما أن التوافق النفسي عند المراهق يكون متذبذب و غير مستقر فهذا يستدعي تكاثف الجهود بين الأسرة و الأخصائي النفساني العيادي لحماية المراهق من الوقوع فريسة الأمراض النفسية و الانحرافات السلوكية.
- ضرورة توفير المساعدة النفسية و التوجيه للمراهق من أجل تحقيق صحة نفسية أفضل.
- المراهقة وإن حضيت بالدراسات العديدة إلا أنه لم يتم التركيز على مدى حاجة المراهق إلى الكثير من التفهم والوعي بحساسية هذه المرحلة سواء من طرف الوالدين أو من طرف المحيط.

4 أهمية الدراسة: تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها :

- تركز على مدى حاجة المجتمع إلى الأخصائي النفساني و ضرورة تكوينه السيكولوجي.
- التأكيد على أهمية وجود الأخصائي النفساني العيادي في مرحلة المراهقة
- التحسيس بأهمية العناية بالمراهقين خصوصا من طرف الأسرة.

5 أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة ما إذا كانت الأسرة تدرك خطورة و حساسية مرحلة المراهقة.
- معرفة نوعية العلاقة التي تجمع بين الآباء و الأبناء المراهقين، وكيف تتعامل الأسرة مع ابنها المراهق.

- محاولة توعية الأسرة بضرورة اللجوء إلى الأخصائي النفساني العيادي في حالة وجود مشاكل لدى المراهق.

6 التعاريف الإجرائية:

6 1 المراهق: هو كل فتى أو فتاة متمدرس يقع في الفئة العمرية من 14سنة إلى 19سنة.

6 2 التوافق النفسي:هو وجود المراهق في تفاهم وتكيف وتلاءم تام مع نفسه و مع محيطه بدون مشاكل كبيرة.

6 3 الأخصائي النفساني العيادي:هو كل مختص يحمل شهادة في علم النفس العيادي ويزاول مهامه بصفة رسمية في إحدى المؤسسات الخاصة بالمراهقين سواء كانوا متمدرسين أو لا.

7 الدراسات السابقة: اعتمدنا في هذا الموضوع على عدة دراسات نعتبرها سابقة نذكر منها:

7 1 الدراسة الأولى: من اعداد الطالبة بلملود جمانة بمركز إعادة التربية بولاية قسنطينة تحت عنوان "علاقة الأسرة بانحراف المراهق لسنة 2004 – 2005 "، مستخدم منهج المسح الإجتماعي على عينة تتكون من 46 مراهق منحرف.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كانت الأسرة الجزائرية تدرك خطورة و حساسية مرحلة المراهقة، وكيف تتعامل مع ابنها المراهق، ومعرفة نوعية العلاقة التي تجمع بين الآباء و الأبناء المراهقين ، وفيما اذا كانت الأسرة فعلا سببا رئيسيا أو وحيدا يدفع المراهق إلى الانحراف ، أم أن هناك عوامل أخرى.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ضيق المسكن وكثرة الأفراد أدى بهم للانحراف لأنهم لا يجدون مكان داخل البيت ليستريحوا فيه.
- الوالدان قليلا ما يتناقشان؛فيؤدي به إلى القلق و التوتر وخروجه من البيت هروبا من الجو المشحون بالخلافات.

- اضطراب العلاقة بين الوالدان؛ علاقتهم سيئة ونادرا ما يتحدثون بحيث يؤثر في نفسيته وعدم الراحة في البيت وقد يجدها مع زملاءه المنحرفين.
- أغلب المبحوثين لا يملكون مدخولا غير عمل الأب، وهذا الأخير لايعطي كافة مصاريف الأسرة، وهذا ما يشعره بالقلق، فيلجأ إلى العمل بطرق غير شرعية.(جمانة بلملود،2005،ص12)

7 2 الدراسة الثانية: من إعداد الطالبتين أحمد براهمي صليحة ومشطة فريدة بعنوان "التوافق النفسي لدى المراهق في حالات الطلاق أو الوفاة" دراسة عيادية لثمان حالات بمركزي إعادة التربية صيادة بولاية مستغانم و قمبيطة بولاية وهران.

تهدف هذه الدراسة هذه الدراسة إلى التركيز على التوافق النفسي و ما يقتضيه نتيجة ارتباطه بمرحلة المراهقة كونها مليئة بالتوترات و الأزمات و بذلك فالأبوين لهما الدور الأكبر في إحداث التوازن النفسي للمراهق، وبذلك فالتفكك نتيجة الطلاق أو الوفاة سيعود عليه بالسلب.

كما تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من سببية الوفاة أو الطلاق في إحداث سوء التوافق،توضيح أهمية الأسرة السليمة و المتماسكة في حياة المراهق ،وحاجاته إلى الحنان الأسري و السلطة الأبوية.

توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- تبين أن الطلاق أكثر من الوفاة خاصة في بداية المراهقة من 12سنة إلى 15سنة وذلك بما يفرضه النمو الجسمي و النفسي ويكون أكثر حدة بالنسبة للطلاق في حالة العيش مع الأم ويكون أكثر في حالة الوفاة والعيش مع الأب.

- في الطلاق أو الوفاة الأسرة لا تقوم بدورها في الوقاية من كثير من الانحرافات السلوكية وباعتبار أن الوالدين أساس الأمن و الاستقرار و السلطة و الحنان، فانعدام هذه الوحدة البيولوجية و العاطفية عن طريق غياب الأب أو الأم يسبب لهم مشاكل نفسية وعدم تقبلهم لفكرة الطلاق أو الوفاة تسبب لهم صدمة نفسية تؤثر على سلوكهم وعلى علاقتهم بالآخرين بالإضافة إلى انعدام الثقة بالذات و بالآخرين.

- يختلف تأثير الطلاق عند الذكور عنه عند الإناث لأن خلال هذه المرحلة تبرز عقدة أوديب وتظهر حاجة البنت للأب أكثر من الأم وحاجة الذكر للأم أكثر من الأب حيث تبدي البنت تعلقها للأب بينما الذكر يميل إلى صورة الحقد و الكره.

- الطلاق أو الوفاة في مرحلة المراهقة يكون أكثر عنها لما يحدث في مرحلة الطفولة وأن المعاناة أثناء المراهقة تكون أكثر حدة.(أحمد براهمي صليحة ،مشطة فريدة،2005،ص06.)

7 3 الدراسة الثالثة:من إعداد الباحثة فطيمة دبراسو تحت عنوان "أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفساني أثناء الممارسة الميدانية"،دراسة ميدانية لمدينة بسكرة في المؤسسات التالية:- مصلحة النشاط الاجتماعي و المراكز التابعة لها.

- مركز اعلام وتنشيط الشباب والمراكز التابعة لها.

- مستشفى بشير بن ناصر الجامعي.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفساني أثناء الممارسة السيكولوجية ، وأهم هذه الصعوبات لمساعدة باقي المختصين النفسانيين المقبلين على العمل في مجال الممارسة السيكولوجية ، وعلى تخطي و مواجهة هذه الصعوبات في المستقبل لضمان ممارسة ناجحة.

أجريت هذه الدراسة على عينة تتكون من 36 أخصائي نفساني لديهم خبرة كافية في الممارسة السيكولوجية ، مستخدمة الباحثة المنهج الوصفي التحليلي باستعمال أداة الاستمارة بالإضافة إلى مقابلات نصف موجهة مع مجموعة من الأخصائيين العياديين.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

- صعوبات الممارسة الاكلينكية وتتمثل في:

1- صعوبات مهنية: كصعوبة في التشخيص، وصعوبة في التعامل مع الحالات.

2- صعوبة في العلاج كرفض العميل بعض التقنيات العلاجية كالعلاج الجماعي.

3- صعوبات اجتماعية: وهي النظرة السلبية لمهنة الأخصائي النفساني في المجتمع، والتي ما زالت غامضة وغالبا ما تقترن بصورة المرابط أو المنجم.

4 صعوبات على المستوى الشخصي: وهي الاحباطات التي يتعرض لها الاخصائي عند فشله في التشخيص و العلاج ، وتدني صورة الذات لديه بسبب نظرة المجتمع السلبية لديه.

5 صعوبات في توضيح الهوية المهنية للأخصائي النفساني: كتدخل بعض الأطراف في طرق العلاج ، وعدم احترام خصوصية المهنة (عراقيل ادارية).

- أسباب هذه الصعوبات:

1 ضعف التكوين الجامعي.

2 نقص التدريب و التربص.

3 نقص الخبرة الميدانية.

4 ضعف التكوين الذاتي (الشخصي).(فطيمة دبراسو،2010،http://www.univ-setif2.dz)

تعقيب على الدراسات السابقة:

في هذا البحث قمنا باستعراض ثلاث دراسات سابقة كلها ركزت على متغير واحد؛فالدراسة الأولى ركزت على متغير المراهقة وعلاقة الأسرة بانحراف المراهق انطلاقا من الظروف الأسرية الصعبة التي قد تدفعه إلى الانحراف، والدراسة الثانية كذلك ركزت على متغير المراهقة مع ربطه بحالة طلاق أو وفاة أحد الوالدين الذي قد تؤدي بالمراهق إلى مشاكل نفسية صعبة و حتى إلى انحرافات سلوكية خطيرة.

أما الدراسة الثالثة فقد ركزت على متغير الأخصائي النفساني و أهم الصعوبات المهنية والاجتماعية و الشخصية التي تواجه أثناء الممارسة الميدانية وذلك راجع لأسباب في التكوين الجامعي و الميداني بالإضافة إلى نظرة المجتمع السلبية.

وبذلك فالدراسة الحالية حاولت الربط بين المتغيرين معا (دور الأخصائي النفساني في مرحلة المراهقة) ، كما أن في حدود علمي لا توجد دراسة حول دور الأخصائي النفساني في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق، وبذلك تأتي أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا جديدا بمثابة إضافة إلى البحث السيكولوجي مما قد يثري المكتبة الجزائرية في هذا المجال، كما أن نتائج هذه الدراسة تساهم في توضيح الدور الحقيقي للأخصائي النفساني العيادي.

الفصل الثاني

دراســـــة المراهقـــة

- **تمهيد**
1. **تعريف المراهقة**
2. **مراحل المراهقة**
3. **خصائص مرحلة المراهقة**
4. **أنماط المراهقة**
5. **النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة**

- **خلاصة**

تمهيد:

تعتبر فترة المراهقة مرحلة نمائية يمر بها الفرد خلال فترة النمو، يرى بعض المختصين بأن المراهقة تعد مرحلة حرجة لما يحدث فيها من تغيرات على المستوى الجسمي والنفسي، فالفرد ينمو من الناحية الفيزيولوجية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وما يترتب على ذلك من توترات حادة تتميز بعدم الاستقرار العاطفي، وسرعة التقلب والإثارة وشدة الحساسية، ويصاحبها القلق والمتاعب وتكثر فيها المشاكل التي تؤثر على المراهق مستقبلا، فهي أزمة اكتشاف الذات ومحاول تأكيدها، وإيجاد الموقع المناسب لها، وهي مسيرة باتجاه النضج العاطفي والذهني والجسمي والاجتماعي والجنسي فالمراهق يكون اندفاعيا وانفعاليا، وهذا مما يجعله محبطا، متوترا يتصارع مع المجتمع والأسرة، ويجعله يتكيف ويتأقلم بطريقة خاصة.

وفي هذا الفصل ستناول هذه المرحلة النمائية الهامة في حياة الفرد بالنوع من التفصيل مع التركيز على ما يهم موضوع بحثنا.

1- **تعريف المراهقة:** تتحدد وتتنوع تعاريف المراهقة إلى:

- **تعريف موسوعة المعارف التربوية:**

- **أولا لغة**: كلمة المراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتيني ،ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي.(مجدي عزيز إبراهيم،2004،ص2827).
- **ثانيا اصطلاحا**: تشير المراهقة إلى النمو النفسي والتغيرات التي تحدث أثناء فترة الانتقال من الطفولة إلى الرشد، ويتفق علماء النفس على أن المراهقة تبدأ بتغيرات جسمية يصاحبها البلوغ وتنتهي بإتمام حالة الرشد الكامل التي تقاس بالنضج الاقتصادي والاجتماعي والبدني، وإن كانت هذه الجوانب للنمو لا تتم في وقت واحد (مجدي عزيز إبراهيم،2004،ص2827).

المراهقة هي الفترة التي تلي الطفولة وتقع بين البلوغ الجنسي وبين الرشد وفيها يعتري الفرد فتى أو فتاة تغيرات أساسية واضطرابات شديدة في جميع جوانب النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي (إبراهيم وجيه محمود ،1981،ص15).

هي فترة انتقال من طور الطفولة بالاعتماد على الآخرين إلى طور بلوغ مرحلة الإلتفات إلى الذات باعتبار أنها متميزة عما كانت عليه أيام الطفولة على غيرها اعتمادا كليا (عبد العلي الجسماني،2000،ص191).

- وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ يعني نضوج الغدد التناسلية واكتساب معالم جنسية تنقل الطفل من فترة الطفولة إلى فترة الإنسان الراشد، وذلك بنمو الغدد الجنسية، وقدرتها على أداء وظيفتها، أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسمي والعقلي والنفسي و الإجتماعي، وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة (محمد سعيد مرسي،2012،ص17).

2 مراحل المراهقة:

2 1 المرحلة المبكرة 12 __ 14 سنة :

وتقابل المرحلة الإعدادية وهي مرحلة حاسمة من العمر، للمراهق تغيرات غريبة عنه وإضطرابات مما يوجب الإعتناء به نفسيا واجتماعيا، وإتباع أساليب سليمة التوجه والإرشاد والتربية الحسنة، من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع، والإهتمام بالمراهق لإكسابه القيم الخلقية والمعايير السلوكية المتوافقة مع المجتمع وتشجيعه للإنظمام للجماعة والتعاون وتكوين أصدقاء، إضافة إلى ذلك يمكن أن نترك للمراهق حرية التحكم في تصرفاته والتحرر والإستقلال فيمكن توجيهه إلى الإختيار السليم لرفاقه وأصدقائه ومراقبة سلوك الجماعات التي ينتمي إليها وحتى لا ينحرف سلوكه ومناقشته عند إبداء آراءه مع تجنب اللوم واللامبالات.

2 2 المرحلة الوسطى 15 __ 19 سنة :

وتقابل المرحلة الثانوية وفي هذه المرحلة يتسنى للمراهق الميل إلى فهم الآخرين ومساعدته وتدريبه على القيادة، وإعداده لتقبل المسؤولية الاجتماعية والثقة بالنفس والمكانه الإجتماعية وكذالك إشعاره بالإنتماء الأسرى ويجب كذالك التكامل بين الأسرة والمدرسة حتى يتمكن من

فهمه وإعانته على النمو السوي للذات وعرفة أصدقائه والفهم المتبادل بين المراهق ومن يتعامل معهم.(عبد المجيد سيد منصور،2005،ص102)

2 3 المرحلة المتأخرة 18 __ 21 سنة :

وفيها يتجه المراهق محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ويوافق بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس والإبتعاد عن العزلة والإنطواء تحت لواء الجماعة، فتقبل نزعاته الفردية ولكن هذه المرحلة تبلور مشكلته في تحديد موقفه بين عالم الكبار، وهي تقابل المرحلة الجامعية .

ومن مسؤولياته المتعددة التي يمكن إعطائها للمراهق:(أحمد شحاتة،2007،ص34)

- حرية التصرف والسعي نحو الإستقلال
- الإحترام المتبادل والثقة بالوالدين.
- حق تعزيز ذاته وإجابية مفهوم الذات لذلك ينبغي على الأسرة والمربيين مراعاة نموه والتوافق الإجتماعي وتحقيق الضبط والسلطة ومعاونته على فهم ذاته وتنمية القيم السائدة في المجتمع.(سهام صوكو،2009،ص64)

3 خصائص مرحلة المراهقة:

بإعتبار أن مرحلة المراهقة هي مرحلة نمو فإنها تتميز بتغيرات شديدة وتحولات عميقة تنتج عنها خصائص عديدة لدى المراهقين وأهمها:

3 1 النمو الجسدي:

يظهر النمو الجسدي للمراهق في نمو الغدد الوظيفية ونمو الأعضاء الداخلية والقيام بوظائفها، كما تظهر قفزة سريعة في النمو طولا ووزنا تختلف بين الذكور والإناث فتبدو الفتاة أطول وأثقل من الفتى خلال مرحلة المراهقة الأولى كما يزداد نمو قوس الحوض عند الفتاة ونمو أعضاء أخرى كالرحم وظهور الصدر، بينما يزداد عرض الكتفين وحجم اليدين والقدمين وطول الذراعين والساقين عند الفتى.

أما الخصائص الجنسية الثانوية والمتمثلة في التغيرات الجسمية لكل من الفتى والفتاة وهي ظهور الشعر في أجزاء مختلفة من الجسم فينمو الشعر حول الأعضاء التناسلية وتحت الإبطين عند الفتى والفتاة كما ينمو شعر الذقن والشارب عند الفتى ويغلظ صوته ويخشن.(عبد الرحمن العيسوي،1999،ص42)

3 2 النمو الجنسي :

أهم ملامح النمو الجنسي في مرحلة المراهقة هو نضج الأعضاء التناسلية عند الذكر والأنثى وكبر حجمهما والقيام بوظائفهما فالنضج الجنسي عند الفتاة يكون بظهور الدورة الشهرية لأول مرة في سن الثانية عشر أما عند الذكور فيتضح النمو الجنسي بظهور القذف المنوي الأول في سن الخامسة عشر.

3 3 النمو النفسي:

إن التحولات الهرمونية والتغيرات الجسدية في مرحلة المراهقة تأثرها قوي على الصورة الذاتية والعلاقات الإجتماعية والمزاج فظهور الدورة الشهرية عند الإناث يمكن أن يكون له ردة فعل معقدة تكون عبارة عن مزيج من الشعور بالمفاجئة والخوف.

والإنزعاج بل والإبتهاج أحيانا وذات الأمر قد يحدث للذكور عند حدوث القذف المنوي أي مزيج من الشاعر السلبية والإيجابية ولكن المهم هنا أن أكثرية الذكور يكون لديهم علم بالأمر قبل حدوثه في حين معظم البنات يتكلن على أمهاتهن للحصول على المعلومات أو يبحثن عنها في المصادر والمراجع (عبد الرحمن العيسوي،1999،ص43).

3 4 النمو الإنفعالي:

يكون النشاط الإنفعالي لدى المراهق كبيرا جدا في أوائل مرحلة المراهقة ويتأثر بعوامل كثيرة ومتعددة ولا ينضبط إلى وتيرة نمطية واحدة ويؤثر هذا النشاط الإنفعالي في جميع مظاهر السلوك المراهق وتتأرجح الإنفعالية مابين الغضب والهدوء والاستسلام والقلق والإرتياح والسرور والكآبة، فحساسية المراهق الإنفعالية وإضطرابه الإنفعالي يرجع إلى

عدم قدرته على التلاؤم مع البيئة التي يعيش فيها، وهنا يكمن دور الأسرة في الرعاية والتوجه لضمان نمو انفعالي سوي.

3 5 النمو العقلي:

تكتمل في هذه المرحلة الوظائف العقلية لدى المراهق وتأخذ شكلا يميزها عن المراحل السابقة، حيث يضل الذكاء إلى حده الأعلى وفي هذه المرحلة وتظهر الفروق الفردية بشكل واضح وجلي فيتميز ذكاء كل فرد عن ذكاء الآخرين، وتزداد قدرته على الإنتباه ولفترة زمنية أطول كما تزداد قدرته على التخيل والذي يظهر بشكل واضح في أحلام اليقظة بالإضافة إلى أن تفكيره أصبح يتميز بالتفكير المجرد والقدرة على التحليل المنطقي (ابراهيم وجيه محمود،1981،ص ص37 40).

3 6 النمو الإجتماعي:

تتميز هذه المرحلة بإتساع شبكة العلاقات الإجتماعية ورغبة المراهق في الإستقلال والإعتماد على النفس كما يميل إلى مسايرة المجموعة ويعمل على تأكيد ذاته والإعتراف به كفرد وسط الجماعة، كما يشير المراهق بأن لديه مسؤوليات إتجاه الجماعة التي ينتمي إليها (سهام صوكو،2009،ص73).

4 أنماط المراهقة:

يرى الدكتور صموئيل مغاريوس أن هناك أربعة أنماط عامة للمراهقة يمكن تلخيصها فيما يلي :

4 1 المراهقة المتكيفة :

وهي المراهقة الهادئة نسبيا والتي تميل إلى الإستقرار العاطفي وتكاد تخلو من التوترات الإنفعالية الحادة وغالبا ما تكون بالمحيطين به علاقة طيبة كما يشعر المراهق بتقدير المجتمع له وتوافقه معه ولا يسرف المراهق في هذا الشكل في أحلام اليقظة أو الخيال أو الإتجاهات السلبية، أي أن المراهقة هنا تميل إلى الإعتدال.(محمد مصطفى زيدان،1972،ص154)

4 2 المراهقة الإنسحابية المنطوية:

وهي صورة مكتئبة تميل إلى الإنطواء والعزلة والسلبية والتردد والخجل والشعور بالنقص وعدم التوافق الإجتماعي. ومجالات المراهق الخارجية الإجتماعية ضيقة محدودة، وينصرف جانب كبير من تفكير المراهق إلى نفسه، وحل مشكلات حياته أو إلى التفكير الديني والتأمل في القيم الروحية والأخلاقية، كما يسرف في الإستغراق في الهواجس وأحلام اليقظة، وتصل أحلام اليقظة في بعض الحالات حد الأوهام والخيالات المرضية وإلى مطابقة المراهق بين نفسه وبين أشخاص الروايات التي يقرؤها.

4 3 المراهقة العدوانية المتمردة :

ويكون فيها المراهق ثائرا متمردا على سلطة الوالدين أو سلطة المدرسة أو المجتمع الخارجي كما يميل المراهق إلى توكيد ذاته والتشبه بالرجال ومجاراتهم في سلوكهم كالتدخين وإطلاق الشارب واللحية، والسلوك العدواني عند هذه المجموعة قد يكون صريحا مباشرا يتمثل في الإيذاء أو قد يكون بصورة غير مباشرة يتخذ صورة العناد وبعض المراهقين من هذا النوع الثالث قد يتعلق بالأوهام والخيال وأحلام اليقظة ولكن بصورة أقل مما سبقها (محمد مصطفى زيدان،د س،ص155).

4 4 المراهقة المنحرفة:

وحالات هذا النوع تمثل في الصورة المتطرفة للشكلين المنسحب والعدواني فإذا كانت الصورتين السابقتين غير متوافقة أو غير متكيفة إلا أن مدى الإنحراف لا يصل في خطورته إلى الصورة البادية في الشكل الرابع حيث نجد الإنحلال الخلقي والإنهيار النفسي وحيث يقوم المراهق بتصرفات تروع المجتمع ويدخلها البعض أحيانا في عداد الجريمة أو المرض النفسي والمرض العقلي. (محمد مصطفى زيدان،1972،ص156)

5 النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة : هناك ثلاث اتجاهات رئيسية حاولت دراسة المراهقة وهي :

5 1 الإتجاه البيولوجي :

انطلقت الدراسات البيولوجية للمراهقة في أمريكا مع كل من العالمين " تسانلي هول " و " جيزل " مركزة على على عمليات النمو الجنسية والجسمية إلى جانب الملاحظات الطبية، معتبرة أن الحياة النفسية عند المراهقين يحددها النمو البيولوجي والتغيرات الداخلية و الخارجية التي تحدث في هذه المرحلة لها تأثير في تحديد شخصية المراهق (مريم سليم،د س،ص379).

ويعتبر " ستانلي هول " أن بداية المراهقة هي ظهور العلامات الأولى لأزمة البلوغ بمعنى التغيرات الجنسية التي تطرأ على المراهق وبذلك يصبح النضج عاما لدى جميع أفراد الجنس البشري وهو المحرك النمو الداخلي التي تحدده الخلايا التناسلية (ساسي محمد ملحم،2004،ص145).

و إعتبر " ستانلي هول " المراهقة على أنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة والضغوط والتغيرات السريعة، وبذلك فهي مرحلة الأزمات والإضطرابات النفسية أما " جيزل " فقد أكد على أهمية النضج البيولوجي في النمو وتكلم " جيزل " عن سمات النضج التي تزداد خلال كل مرحلة من مراحل النمو (سهام صوكو،2009،ص76).

5 2 الإتجاه النفسي :

من أصحاب هذا الإتجاه " سيجموند فرويد " الذي إعتبر أن المراهقة ظاهرة عالمية وأهم ما يميزها النضج الجنسي الذي يؤدي في هذه المرحلة إلى مجموعة من الإضطرابات ليس فقط في الحياة الجنسية بل في مجالات السلوك الإجتماعي أيضا.

فمن خلال البلوغ يعاني المراهق من إنبعاث جديد للصراعات الأوديبية وهذا التنشيط الجديد في الشحنات الغريزية المتأتية من جهاز " الهو " يخلف توتر وإنهيار في توازن الكائن فتعمل قوى الأنا المتماسكة لتستعيد التوازن المفقود.

وصراعات المراهق لا تقتصر على المشكلة الجنسية وإنبعاثها وإنما تتعداها إلى الصراع بين التخلص من سيطرة الأهل والرغبة في التعلق والإتكال عليهم، وهذا التناقض في المشاعر يزيد من صراعات المراهق ولهذا يعتبر التحليل النفسي أن مرحلة المراهقة هي مرحلة الإضطرابات والصراعات (مريم سليم،2002،ص382).

ويوافق " دبس " الذي يؤكد على أن المراهق واقع تأثير الإختيارات المتنوعة، إختيار الذات وإختيار القيم فهي أزمة لأنها تناقض بين الشحنات والرغبات فهي صراع بين الرغبات والإمكانيات.

5 3 الإتجاه الإجتماعي الأنثروبيولوجي :

يتزعم هذا الإتجاه " مرجريت ميد " ويركز على المحددات الخارجية للسلوك، المحددات الإجتماعية والثقافية والقيم المتكتسبة.

حيث قامت " ميد" بدراسات حاولت من خلال تبيان ما إذا كانت المراهقة سلوكا شائعا لدى المراهقين أم هو إنعكاس لضروف بيئية وتوصلت إلى أن المراهقة تتكون حسب البيئة التي يتربى فيها المراهق وأكدت على أهمية التنشئة الإجتماعية لنا تلعبه من دور مهم في صقل خبرات الطفل ووضحت أن المراهقة :

- مرحلة نمو إعتيادي وليس بالضرورة أزمة في كل المجتمعات وأن سلوكيات المراهق وتصرفاته وإتجهاته وقيمه تعكس بالضرورة البيئة الإجتماعية التي نشأ فيها.
- أن المراهقة لا تتخذ شكلا واحدا بل قد تتخذ أشكالا مختلفة وأنماطا متعددة بإختلاف البيئة المحيطة بالمراهق.

وتأسيسا على هذا يمكن القول بأن أزمة المراهقة ليست ظاهرة حتمية ترجع إلى طبيعة التغيرات البيولوجية أو النفسية التي يمر بها المراهق بل أزمة المراهقة ترجع إلى طبيعة الأساليب التي تعامل بها الثقافة والمجتمع المراهق والأسلوب الذي يعالج به المشكلات (سهام صوكو،2009،ص76).

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تناولنا فيه مرحلة المراهقة عند الإنسان، نخلص إلى أن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة بحياة الفرد، فيها يعاني المراهق مجموعة من الأزمات والصراعات التي قد تؤثر على توازنه النفسي.

مما يستدعي الإهتمام به ومساعدته على إجتياز هذه المرحلة بسلام من خلال مساندته على تحمل مسؤولياته الفردية ومسؤولياته الإجتماعية بالكامل، وأن يعيش كذلك مع نفسه وبالتالي مع المجتمع في توافق ووئام.

الفصل الثالث

الحالة النفسية عند المراهق

- تمهيد:
1. حاجة المراهقين
2. صراعات المراهقة
3. المراهق والأسرة
4. المراهق والمدرسة
5. المراهق والأصدقاء
- خلاصة

تمهيد:

باعتبار أن مرحلة المراهقة مرحلة حرجة في حياة الفرد وحلقة من حلقات النمو تتأثر بالمرحلة التي تسبقها وتؤثر على المراحل التي تليها ، وكذلك تعتبر مرحلة المشكلات، وقد يرجع سبب ذلك إلى التغيرات التي تصاحبها، فقد يكون لهذه التغيرات تأثيرات سلبية تعوق تكيف المراهق وتوافقه مع نفسه ومع الآخرين.

فحالة المراهق النفسية تتوقف إلى حد ما على اجتياز تلك المرحلة اجتيازا يتسم بالطمأنينة والاستقرار، فالصراعات وعدم إشباع الحاجات قد تؤثر سلبا على أدواره الإجتماعية وأنشطته، كما تؤثر على علاقاته مع أسرته ومع أصدقائه ومع المجتمع بكافة أفراده وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بشيء من التفصيل، حيث سنتناول هذا من خلال تقديم تصور نفسي لمرحلة المراهقة مركزين على المشاكل والصراعات التي يعاني منها المراهق وأثر ذاك على حياته.

1- حاجات المراهقين:

كما ذكرنا سابقا المراهقة هي مرحلة الإنتقال من الطفولة إلى الرشد، تحدث فيها تغيرات مختلفة سواء فيزيولوجية أو جسدية أو نفسية، هذه التغيرات تكون مصحوبة بزيادة الطلب على بعض الحاجات بسبب الفروق الواضحة في هذه المرحلة والمبالغة في الحاجات إلى أقصى درجة ويمكن تلخيص بعض حاجات المراهقين فيمايلي:

1-1 الحاجة إلى الأمن : وتتظمن الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي، الحاجة إلى البقاء حيا، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم، الحاجة إلى الإسترخاء والراحة، الحاجة إلى الشفاء عند المرض أو الجرح، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة المستقرة السعيدة، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع والحاجة إلى المساعدة لحل المشكلات الداخلية.

1-2 الحاجة إلى الحب والقبول:

وتنظمن الحاجة إلى الحب والمحبة، الحاجة إلى القبول والتقبل الإجتماعي، الحاجة إلى الأصدقاء، الحاجة إلى الإنتماء إلى الجماعات، الحاجة إلى الشعبية والحاجة إلى إسعاد الآخرين.(حامد عبد السلام زهران،1994،ص435)

1-3 الحاجة إلى مكانة الذات:

وتتظمن الحاجة إلى الإنتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة المركز والقيمة الإجتماعية، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة، الحاجة إلى الإعتراف بالأخرين، الحاجة إلى التقبل من الآخرين، الحاجة إلى النجاح الإجتماعي، الحاجة إلى إتباع قائد.

1-4 الحاجة إلى الإشباع الجنسي:

وتتظمن الحاجة إلى التربية الجنسية، الحاجة إلى إهتمام الجنس الآخر وحبه، الحاجة إلى التخلص من التوتر، الحاجة إلى التوافق الجنسي الغيري.

1-5 الحاجة إلى النمو العقلي والإبتكار:

وتتظمن الحاجة إلى التفكير وتوسيع قاعدة الفكر والسلوك، الحاجة إلى تفسير الحقائق، الحاجة إلى النجاح والتقدم المدرسي، الحاجة إلى التعبير على النفس، الحاجة إلى السعي وراء الإثارة، الحاجة إلى المعلومات ونمو القدرات، الحاجة إلى التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري و الزواجي.

1-6 الحاجة إلى تحقيق وتأكيد الذات:

وتتلمظن الحاجة إلى النمو، الحاجة إلى أن يصبح سويا وعاديا، الحاجة إلى التغلب على العوائق والمعوقات والحاجة إلى العمل نحو هدف، الحاجة إلى معارضته للآخرين، الحاجة إلى معارضة الذات وتوجيهها، وهناك حاجات أخرى مثل الحاجة إلى الترفيه والتسلية والحاجة إلى المال.... إلخ.(حامد عبد السلام زهران،1994،ص436)

2 صراعات المراهقة:

ينشأ الصراع من وجود دافعين متعارضين داخل الشخص الواحد يتنازعانه ولا يقدر على الخلاص إلى أحدهما وهذا ما يسبب له القلق والحيرة والإضطراب، وقد يؤدي إلى ثورات ورغبات في الصراخ والصياح وسلوكات غريبة، لذا لابد من إحداث التوازن للصراع والتفاعل مع الموقف من قبل الوالدين والمربيين (حاتم محمد آدم،2005،ص27)، ومن أهم الصراعات والأزمات النفسية:

- صراع بين شعوره الشديد بذاته وشعوره الشديد بالجماعة.
- صراع بين مغريات الطفولة ومخلفاتها ومغريات الرجولة ومتطلباتها.
- صراع بين ميله الجديد إلأى الإستقلال ورغبته القديمة في الإعتماد على غيره.
- صراع بين طموحة الزائد وبين قلة حيلته أو نفوره من الإعتراف بعجزه بين الواقع ومثالية الشباب.
- صراع جنسي بين الدافع المتيقظ وبين تقاليد المجتمع أو بينه وبين ضميره.
- صراع ديني بين ما تعلمه من شعائر وهو صغير وبين ما يصوره له تفكيره الناقد الجديد.
- وأعنف هذه الصراعات هو الصراع الثقافي بيم جيله وبين الجيل الماضي خصوصا في مراحل التغيير الإجتماعي السريع.(محمد أحمد عبد الهادي،2003،ص225)

تبدو مظاهر هذه الصراعات نفسية بسلوك المراهق وشعوره على عدة صور من أهمها:

- تقلبات مزاجية بين التحمس والفتور، بين الإقدام والإحجام ، بين السيطرة والخنوع، بين الخشونة والميوعة بين الرحمة والقسوة، بين المحافظة والتطرف، بين الضحك والبكاء.
- الشعور بالخوف والقلق لما يواجهه من مواقف غير واضحة وغير مستعد لها إستعدادا كافيا ومما يزيد من خوفه رغبته الشديدة في التحرر من سلطة والديه والتخلص من رباط الأسرة التي هي سنده الروحي.

تعد هذه الأزمات النفسية التي يستجيب لها المراهقون كل حسب إستعداده الفطري ونوع التربية في الطفولة المبكرة وماله من صدمات وما يتلقاه من عون وتوجيه ستختلف الإستجابة

لهذه الأزمات فمنهم من يستجيب إستجابة واقعية موفقة ومنهم من يستجيب من تمرد والعدوان والهروب والإنطواء ومنهم من ينهار وينحرف.

والأزمة تجعله غريبا مرتبكا يشعر أنه بيئة لا تفهمه ولا يسمعون لمشاكله وهنا يرتمي المراهق في إحضان جماعته من الشباب الذين هم من نفس سنه فسرعان ما نجد أنها ترضيه فهم يتيحون له الفرصة بشعوره بالإنتماء وإظهار نفسه وتكون له بمثابة متنفس التعبير عن شخصيته المفيدة وحريته المكبوتة(محمد أحمد عبد الهادي،2003،ص226).

- **أزمة الهوية عند المراهق:**

ومن العلماء الذين تناولوا موضوع أزمة الهوية عند المرهق العالم " أريكسون " الذي وصف المراهقة بمرحلة تحديد الهوية عند البلوغ والمراهقة التي تمتد من 13 إلى 18 سنة وفيها:

- الإحساس بالذات في مقابل محاولة التغلب على ضياع، أين يشعر المراهق بأن له دوافعه الخاصة والتي يجب على الآخرين إحترامها.
- وأنه قادر على توجيه نفسه ولا يحتاج إلى مساعدة الأخرين، كما يعتقد على أن له مهارات تمكنه من العيش والتعامل مع الآخرين.
- والواقع أنه غير قادر تماما على توجيه نفسه ولابد من الآخرين.
- كما أن مهارات المراهق وإمكاناته محدودة وخبرته بالحياة والأخرين قليلة وتفكيره بعيد عن الواقع.

3 المراهق والأسرة:

بفضل الأسرة تتكون لدى المراهق الروح العائلية والعواطف الأسرية المختلفة وتنشأ الإتجاهات والقيم اللازمة للحياة في المجتمع (محمد سلامة،محمد غباري،1989،ص33).

وموقف المراهق من والديه له أهمية بالغة وتأثير واضح على نموه النفسي والإجتماعي، وعلى سلوكه مستقبلا، حين تتاح له فرصة تكوين أسرة بمعنى أن الحياة التي تخلو من الصراع بين المراهق و والديه ترتبط إيجابيا بشعور الفرد بالسعادة في حياته الزوجية.

- وإذا كانت حياة المراهق تتسم بالصراع مع مصادر السلطة والوالدين فإن المنزل والمدرسة يصبحان مصادر قيود وضغوط بالنسبة للمراهق.
- فالمراهق الذي يشعر بعدم اهتمام الوالدين به، أو لا يثق بهما في حل مشكلته أو يمكنه أن يطلب النصيحة منهما فإنه يتعرض في الحقيقة إلى الكثير من نواحي سوء التوافق الذي قد يؤدي إلى بعض الانحرافات السلوكية، فالمراهق يحتاج إلى الشعور بأن الأسرة والوالدين بجانبه لتقديم العون والمساندة التي يحتاجها، وفي نفس الوقت على الأسرة أن تدرك حاجة المراهق في الإستقلال والتطلع للحرية ومساعدته على بلوغ غايته وإتاحة الفرص والوسائل لتحقيق ذلك وتشجيعه على تحمل المسؤولية ورسم مستقبله بنفسه.
- وهذا لا يأتي إلى بعد سنوات طويلة من الممارسة التدريجية للإستقلال والإعتماد على النفس للوصول إلى جعل عملية الإنتقال هادئة وخلية من الصعوبات والمشاكل (محمد مصطفى زيدان،1972،ص168).

4 المراهق والمدرسة:

إذا كان للمنزل والوالدين تأثير واضح على حيات المراهقين فإن للمدرسة والمدرسين دور لا يقل عن دور المنزل والوالدين.

وللمدرسة آثار مباشرة على المراهقين فمن الوظائف العامة:

- نقل الحقائق العلمية للتلاميذ وتنمية عقولهم بإعتبارها مؤسسة تثقيفية تربوية.
- تعمل المدرسة على تنمية شخصية المراهق عن طريق إتصاله بغيره من الأفراد وبالكبار المحيطين به.
- للمدرسة أثر واضح لتحرر المراهق وإستقلاله نسبيا عن الوالدين، فالمدرس يقوم عادة مقام الأب مما يسهل عملية التحرر من الرباط الإنفعالي الوثيق للمنزل والوالدين ويجعل التحرر يتم بصورة تدريجية.

فالمدرسة تكسب المراهق إتجاهات جديدة نحو الكبار وتعلمه كيف يستجيب إليهم لإعتبارهم أعوانا له بدلا من النظر لهم على أنهم أعداء (محمد مصطفى زيدان،1972،ص173- 174).

5 المراهق والأصدقاء:

تهيأ المدرسة والشارع فرصة للمراهقين لتلاقي مع أقرانهم من أجل التعارف الإجتماعي الذي يسعون إليه في هذه المرحلة ومن هؤلاء الأصدقاء يتعلم مهارات إجتماعية تفوق التي تعلمها في أسرته، والمجموعة أكثر جاذبية بالنسبة له، إذ تمثل له فرصة لإثبات ذاته والتعبير عن شخصيته وهويته في صورة من التناقض والتحدي.

- يصنع الأصدقاء مجموعة من المعاير، يصعب على الفرد في تلك المجموعة الإنحراف عنها، كما يختارون قائدا لهم يتبعونه دون تفكير.
- لديهم قضايا مشتركة ويتفقون على القيام بأفعال معينة ويوزعون الأدوار.
- لديهم الرغبة في الإستقلال في النشاطات الإجتماعية بعيدا عن الرقابة.
- إلتصاقهم ببعض أكثر من خلال التعاون المشترك ومن خلال الأزمات (حاتم محمد علي،2005،ص44).
- كما يصبح المراهق أكثر إندفاعا وراء الإغراءات دون مراعات النتائج، حيث ينسى نفسه ويستسلم لكيان الصحبة.
- ويعتبر الأصدقاء مرجعية المراهق التي يرجع إليها في سلوكه وحكمه على الأمور وطرده من الجماعة يجعله يفقد مركزه وهويته لا يدري لمن ينتمي فمن خلال الصداقة والصحبة يستطيع المراهق:

- تنفيس عن مشاعره.
- إثبات الذات والإستقلالية والتعبير عن أفكاره وقيمه.
- تؤثر مع الأسرة في تنمية الشخصية والثقة بالنفس.
- تعلمه كيفية التوافق مع أفراد مجتمعه (حاتم محمد آدم،2005،ص44).

خلاصة:

من خلال هذا الفصل نخلص إلى أن المراهقة لابد أن تحترم شخصيته مع إعطائه المقدار الكافي من الحب والتقدير والإستقرار العاطفي، بالإضافة إلى إشباع حاجته إلى الحرية والإستقلال والإعتماد على الطرق بطرق بناءة مثمرة على مساعدته على فهم مشاكله وطرق تغلب عليها، حتى يشعر المراهق أن الحياة تستحق أن يعيشها مستمتعا وسعيدا.

الفصل الرابع

أهمية الصحة النفسية عند المراهق

- **تمهيد.**
1. **تعريف الصحة النفسية.**
2. **تعريف التوافق النفسي.**
3. **التوافق النفسي عند المراهق.**
4. **المشاكل النفسية عند المراهق.**
5. **دور الأخصائي النفساني العيادي في علاج مشكلات المراهقين.**
- **خلاصة.**

تمهيد:

الصحة النفسية لدى المراهق، وقدرته على التكيف النفسي والإجتماعي غير مستقرة أين يكون المراهق أكثر عرضة للصراعات والأزمات النفسية، والإنفعالية التي تكون مقترنة بالتوتر والقلق، وهذا ما يجعله يعيش في كثير من المشاكل النفسية، ويصطدم بالكثير من أمور الحياة

لذا فالمراهق يحتاج إلى الكثير من الاهتمام والتفهم من طرف الأخصائي النفساني العيادي الذي يعمل على تصحيح سلوكاته وإرشاده إلى كيفية التأقلم والتكيف مع هذه البيئة وبالتالي يصبح أكثر توافقا في حياته مع نفسه ومع الآخرين.

وفي هذا الفصل سنتناول هذا الموضوع بكثير من التفصيل من خلال إبراز أهمية الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى المراهق، وأهم المشاكل التي قد يتعرض لها، ودور الأخصائي النفساني العيادي في مساعدته على تجاوز والتغلب عليها.

1 تعريف الصحة النفسية:

تعرف الصحة النفسية بأنها حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا مع نفسه ومع بيئته، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادر على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادر على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة وسوية، ويكون سلوكه عاديا، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلام. (حامد عبد السلام زهران. 2001،ص9)

والصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل وسلامة السلوك وليست مجرد غياب أو الخلو أو البرء من أعراض المرض النفسي

1 2: **المناهج المعتمد لدراسة الصحة النفسية:** هناك المنهج العلاجي وهو ما يتبع لعلاج الفرد من الإنحراف في الصحة العقلية حتى يعود إلى حالة الإعتدال، ولدينا المنهج الوقائي وهو الطريق الذي يسلكه الفرد مع نفسه ومع غيره حتى يقي نفسه وغيره الوقوع في حالة

اضطراب الإنساني، وهناك المنهج الإنساني وهو ما يحتذيه ليزيد شعوره بالسعادة وليزيد كفائته إلى أقصى حد مستطاع. (عبد العزيز القوصي. 1952، ص5)

فالصحة النفسية هي التوافق التام أو المتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على ماجهة الأزمات النفسية العادية التي تطرأ عادتا على الإنسان ومع الإحساس الإيجابي بالسعادة والكفاية. (عبد العزيز القوصي. 1952، ص6)

- ومعنى التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة هو خلو المرء من النزاع الداخلي ووظيفة الحياة النفسية بمختلف عناصر هي تكيف المرء لظروف بيئته الإجتماعية والمادية وغايتها تحقيق حاجة الإنسان، وهي تتحقق عادتا بالتعامل مع البيئة وهذه البيئة متغيرة وهذا التغيير يثير مشكلات يقابلها الإنسان بحالة التفكير والإنفعال ومختلف أنواع السلوك ولكن التغيرات التي تحدث قد تكون شديدة لدرجة خارج عن الحد الذي يقوي عقل الفرد على مقابلته والتكيف له وهنا تنشأ الحالات المرضية. (عبد العزيز القوصي، 1952، ص7)

2 تعريف التوافق النفسي:

التوافق النفسي عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية، بالتغير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته، وهذا الوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق متطلبات البيئة، وينظر البعض إلى الصحة النفسية بإعتبارها عملية توافق نفسي ويتحدد ما إذا كان التوافق سليما أو غير سليم تبعا لمدى نجاح أساليب التي يتبعها الفرد بالوصول إلى حالة التوازن النسبي مع بيئته ونجاح عملية التوافق النفسي يؤدي إلى حالة التوافق النفسي التي تعتبر قلب الصحة النفسية. (حامد عبدالسلام زهران. 2005، ص27)

3 التوافق النفسي عند المراهق:

يقال عن النفس عند المرهق، هو موطن الإعصار ومركز التوافق ومصدر الشدة والأزمة، ينطوى هذا الرأي على الإنفعال الجامع والتمرد بدون سبب ووعي المراهق نتيجة هذه المرحلة النفسية الإنفعالية التي تتطلب منه خبرات وآليات دفاعية للذات، والتوافق النفسي يسهل على المراهق التأقلم ومنه التغيرات النفسية التي تعتبر جديدة الحدوث عليه.

تعرف مشكلات التوافق النفسي بأنها رغبة الفرد في إشباع حاجته إلا أن العوائق والحواجز الذاتية والموضعية تحول دون ذلك بسبب عدم الإستقرار والتوازن الشخصي الإجتماعي والإنفعالي، وسوء التوافق النفسي هو عملية ديناميكية تفشل فيها محاولات الفرد إزاء تعديل ما يهدف الفرد إليه. (أحمد براهمي صليحة، مشطة فريدة،2005، ص28).

4 **المشاكل النفسية للمرهقين:** يتعرض المراهق لمجوعة من المشاكل التي تعوق حياته العادية وتؤثر على حياته الإجتماعية وهي :

4 1 **مشكلة العلاقة مع الأسرة:** يرى علماء النفس أن المراهق يعيش في صراع دائم مع والديه، وأنه يتمرد على جميع أوامر الوالدين ويبدي اعتراضه في صورة مختلفة تتضح غالبا في المكابرة و العناد . (خولة بنت عبدالله سبتي عبدالكريم. 2004، ص60)

تتمثل المشكلات الأسرية في نمط العلاقات القائمة في الأسرة الإتجاهات الوالدية في معاملة المراهقين ومدى تفهمهم بحاجاتهم ونظرة المراهقين إلى السلطة الوالدية على أنها قوة تعمل ضدهم، أو سلطة تسعى لحل مشكلته فالمراهق يرغب في الإستغلال والإنطلاق، فهو يود أن يعتمد على نفسه في تنظيم وقته وإتخاذ قراراته، فالمراهقون يرون أن نصائح والديهم تدخل في شؤونهم الخاصة وبذلك قد تنشأ مشكلات أسرية عديدة بسبب عدم فهم وجهات النظر المختلفة، فالحديث المشترك والإتصال الغير الفظي وتعبيرات الوجه تعبر في الكثير من الأحيان عن مظاهر السلوك من تقبل أو رفض للآراء التي يبديها كل طرف للآخر، حيث أشار " Shmuch" في بحثه عام 1965 أن عدم إنصات الآباء لما يود أن يقوله الأبناء جاء على رأس المشكلات التي يعاني منها المراهقون. (خولة بنت عبدالله السبتي العبد الكريم،2004، ص61)

4 2 **مشكلة التمرد على السلطة:** يسعى المراهق إلى مقاومة كل ألوان السلطة، وحين يكتشف أن محاولاته تبوء بالفشل يزداد عناده وتحديه وقد يصدر عنه ما يمكن أن يسمى بسوء السلوك.

وللتمرد صور مختلفة تبدو في إتجاهات المراهق نحو السلطة الضاغطة، فالتمرد يكون سافرا صريحا، كالتمرد على تقاليد الأسرة أو أخلقياتها وعقيدتها، أو قد يبدو في شكل مخالفات صغيرة في هندامه أو تمضية أوقات فراغه، كما يمتد تمرد المراهق إلى المدرسة والمجتمع والدين والتقاليد والنظم السياسية (خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم،2004، ص68)

وثورة المراهق ضد السلطة الوالدية واضحة، فالمراهق يتطلع إلى أن يجد نفسه في عالم آخر خارج البيئة المنزلية فهو يرنو إلى عالم مليئ بالأصدقاء والحرية والإستقلال والتحرر من التبعية وهو إذ يتطلع إلى ذلك برى والديه ومدرسيه عقبة في سبيل تحقيق تطلعاته(الزعبلاوي،1998،ص176)، ويشعر أن الأسرة والمدرسة والمجتمع لا تقدر موقفه ولا تحس بإحساسه لذا فهو يسعى بأن يؤكد نفسه بثورته، بعناده وتمرده. (خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم،2004،ص ص69- 70)

3 4 مشكلة الخوف: يعرف الخوف بأنه توقع الخطر أو حدوث شيء غير سار أو إستجابات إنفعالية محددة يستجيب بها الفرد متوقعا خطرا حقيقيا.

مع بدية المراهقة تختفي كثير من المخاوف التي كانت مصدر خطر له في مرحلة الطفولة، وتظهر مخاوف جديدة هي أكثر إتصالا بخبرته الناظجة شيئا فشيئا كالخوف من الوحدة بالليل في الخارج، والخوف من المواقف الإجتماعية في حضرت الكثيرين أو مع الغرباء ومخاوف مدرسية أو الخوف من المواد الدراسية. (كمال دسوقي. 1979، ص ص183- 185)

ويظهر الخوف في نمط من السلوك الإنفعالي يتميز بمشاعر قوية ذات طبيعة غير سارة مصحوبة ببعض المظاهر الفسيولوجية والسلوكية المتمثلة في سرعة خفقان القلب، الإحساس بألم في المعدة والرعشة وتصبب العرق والشعور بالقيء والإغماء، أما السلوكية فتتمثل في اضطراب شخصية الفرد التي تظهر عليه التأتأة أثناء الحديث، التبول اللاإرادي، الحركات العصبية، النوم المضطرب، الخجل وعدم الجرأة، توقع الشر، تردد، عد القدرة على التفكير المستقل، ضعف القدرة على التركيز. (خولة بنت عبد الله السبتي العبد الكريم،2004، ص71)

4 4 مشكلة الخجل: إن الخجل نمط حياة معين يقترن في بعض الأوضاع الإجتماعية بضيق نشعر به داخليا، وبإنزعاج يمكن ملاحظته من الخارج، فالخجول يعي تماما إضطرابه وهو لديه الرغبة في المشاركة في المواقف الإجتماعية التي يخشاها (خولة بنت عبدالله السبتي العبدالكريم،2004، ص73)

وقد أظهرت الدراسات أن 40% من الأطفال والمراهقين يصفون أنفسهم بالخجل وبأنهم غير قادرين على عمل إتصال مرضي ومقبول مع الآخرين وذلك يعود لعدة أسباب منها الشعور بالقلق وعدم الأمن والتنشئة الإجتماعية الخاطئة كالحماية الزائدة والنقد وعد إهتمام والتذبذ في المعاملة والتهديد والأمراض والإعاقات الجسمية وتلقيبهم بالخجل. (خولة بنت عبدالله السبتي العبدالكريم. 2004، ص73)

ومن مظاهر الخجل ظهور لدى الشخص الخجول أثناء دخوله المواقف الإجتماعية بصفة عامة أعراض مختلفة كتصبب العرق، إرتجاف الجسم، إحمرار الوجه، إحساس بالدوار، مع خوف شديد من التحدث والكتابة والأكل مع الأخريين، صعوبة في تكوين صداقات، وعد القدرة على مقابلة الغرباء، عدم إبداء الرأي والمشاركة مع الآخرين، بالإضافة إلى إنخفاض تقدير الفرد لذاته ونقص ثقته بنفسه، القلق، الإحساس بالوحدة، التفسيرات الغير واقعية للمواقف، وشعور المراهق بالخجل هو نتيجة مباشرة لطبيعة المرحلة التي يمر بها وما يطرأ عليه من تغيرات جسمية وإجتماعية وعقلية إنفعالية، والخجل قد يتحول إلى مرض يتطلب علاجا أو إلى مشكلة تحتاج إلى حل في حالة إستفعاله والحيلولة بين المراهق وتكيفه مع المجتمع. (خولة بنت عبدالله السبتي العبدالكريم. 2004، ص76)

4 5 مشكلة الغضب والعدوان: يغضب المراهق عندما يؤنب أو يوبخ، أو ينتقد أو يكرر له النصح والموعظة كدرس أو محاضرة، وعندما يحس أنه أو زملائه يعاملون بغير رفق أو حق من طرف الأب أو المعلم.

فالمراهق الصغير يعاني إحباطات، ومشاعر يأس وخيبة أمل عندما يعيق طريقه مانع من بلوغ حاجته وفي محاولته أن يحقق إستقلاله بنفسه، يجد في طريقه الكثير من المضايقات التي تثيره من طرف الوالدين والمعلمين وغيرهم ممن لهم سلطة عليه.

والصورة الأكثر شيوعا لإستجابة الغضب هي التبرم أو عدم تقييده بالأوامر، فالفرد المتجهم أو المتبرم يأبى أن يقول أو يفعل ما يراد منه أو يتوقع، وكل إستجابة صريحة ربما يقوم بها هي عموما من نوع التكلم أو التحدث اللفظي وهو يتفوه بالألقاب و العبارات يبالغ في كراهيته للناس ولنفسه وللحياة كلها، وكثير ما يلعن أو يتوعد الشخص الذي تسبب في إغضابه، ويلجأ المراهق للإستهزاء والإستهانة بالشخص الذي يريد أن يتشاجر معه. (كمال دسوقي.1979، ص177)

4 6 مشكلة حب الإستطلاع: لا يكاد الفرد يبلغ المراهقة حتى يكون حب إستطلاعه الفطري، قد تم قمعه بقيود البيئة التي تحيط به، وأكثر من هذا لا يكون ثمة الكثيرين مما لم يسبق للمراهق إستطلاعه حتى هذه السن، ونتيجة لهذا فإن أشياء قليلة هي التي تبقى لها إثارة حب الإستطلاع في نفسه أقل مما كان ووهو طفل وصبي أي أن الأشياء الجديدة التي تبدأ في دخول حياة المراهق هي التي تكون لها هذه الإثارة للإستطلاع (كمال دسوقي.1979، ص192)

فأفراد الجنس بالنسبة له خبرات جديدة وكذلك موضوع الجنس في كليته والعلاقات بين الجنسين، ثم أن مجالات معرفة جديدة تتفتح أمام المراهق طوال دراسته في المرحلتين الإعدادية والثانوية، وعلاقات البيئة الإجتماعية الأوسع حينئذ تثير رغبته في المزيد من المعرفة بها.

هنالك إذا الإهتمام المتزايد بالتغيرات المتلاحقة التي تطرأ على جسم المراهق ذاته، فالأحاسيس المادية التي تصاحب نضج أعضائه الجنسية هي مصدر إستطلاع مثير للحديث خصوصا عند الذكور، ومع أن الإستكشاف المباشر للأشياء التي تثير فضوله هو الأظهر في هذه السن، فالإستجابات الكبرى للإستطلاع قوامها التحدث لأي شخص وكل شخص وتوجيه الأسئلة، والقيام بالتعليقات والتفسيرات من هذا يتعلم المراهق حقائق جديدة ويكتسب وجهات نظر لم تكن لتأتي لو أن إستكشافه كان قاصرا على مجرد التسائل. (كمال دسوقي.1979، ص 193)

4 7 مشكلة الإنطواء: يعرف الإنطواء بأنه ميل الفرد إلى أن يكون إهتمامه الأول وميله الأساسي لحياته الخاصة الداخلية، ويقصد بالعزلة عدم المشاركة بالأنشطة الإجتماعية المختلفة

وترجع أسباب الإنطواء في مرحلة المراهقة في غالب إلى عوامل أسرية، منها عدم تفهم الوالدين لرغبات وحاجات المراهق.

ويعتبر الإنطواء من الوسائل التي قد تساعد المراهق على التخلص من القلق الذي يعانيه في المواقف الاجتماعية ولو مؤقتا، حيث يبتعد عن المجتمع بقدر الإمكان فالمجتمع بالنسبة للمراهق قد يكون مليئا بالعوامل المثيرة للاضطراب والتعاسة و الاستجابة المباشرة لذلك قد تكون بتجنب الآخرين وإثارة الإنفراد، والمراهق يتخذ هذا الأسلوب عندما يتكرر فشله في المواقف الإجتماعية، فالمراهق المنزوي قد يواجه صدا وإحباطا مستمرين عند تعامله مع المجتمع كما فشلت الأساليب الإيجابية التي حاول أن ستخدمها ليعيد التوافق و الإنسجام بينه وبين مجتمعه (محمد عماد الدين إسماعيل،1989،ص248)

4 8 مشكلة التأخر الدراسي: يعتبر التأخر الدراسي من أهم المشكلات التي يشكو منها الوالدين والمعلمون ويحكم على التلاميذ عادتا بالتأخر الدراسي إذا تكرر رسوبه.

وعرف حامد زهران التأخر الدراسي بأنه " ضعف تحصيل و إنخفاض نسبته دون المستوى العادي "، والتأخر الدراسي أنواع ما هو عام يشمل جميع المواد الدراسية ومنه ما هو خاص لمادة معينة، وقد يكون حديثا في ظهوره عند الطالب أو قد يكون قديما منذ إلتحاق الطالب بالمدرسة (سامي عريفج،د س،ص192)

ومن مظاهر التأخر الدراسي تكرار الرسوب في مادة دراسية واحدة أو أكثر، الهروب من المدرسة وكرهها والخوف منها، شروذ الذهن والإستغراق في أحلام اليقظة، الشعور بالخجل و النقص وعدم الثقة بالنفس، بالإضافة 'لى ممارسة السلوك العدواني ضد الآخرين، والثورة على النظام المدرسي والسرقة من الآخرين (سامي عريفج،د س،ص193)

5 دور الأخصائي النفساني العيادي في علاج مشكلات المراهقين:

يكمن دور الأخصائي النفساني العيادي في محاولة فهم الأفراد وتقديم العون لهم ومساعدتهم للوصول إلى حياة أفضل، ومن أهم العناصر التي لابد من التركيز عليها في علاج مشكلات المراهق مايلي:

- فهم مشكلة المراهق، أسبابها، دوافعها، مدى خطورتها...تكرارها ويتم ذلك من خلال مقابلة فردية للمراهق مع إختيار الوقت والمكان المناسبين.
- من الضروري دراسة تاريخ مشكلة المراهق في الأسرة أو المدرسة، أو المجتمع، وجمع معلومات عن مشكلة المراهق مع الحفاظ على سرية هذه المعلومات والوصول إلى المعلومات الحقيقية، وخاصة من المعلومات من المراهق ذاته بعيدا عن الخوف أو الحزن أو المقاومة مع الأخذ بعين الإعتبار عدم التسرع في الحكم على المراهق ومشكلته.
- تقبل المراهق والإبتعاد عن النقد والتجريح والإهانة ومعاملته كإنسان مريض أو غير ناضج أو مخطئ، لأن ذلك يخفف من المضاعفات النفسية والسلوكية السيئة ويتيح فرصة أكبر للمراهق للتعبير عن أفكاره بشكل أفضل.
- معرفة مدى إحساس المراهق بمشكلته بمنظوره وكيفية تفسيره لمشكلته من وجهة نظره ويفيد ذلك في وضع خطة لعلاج المشكلة وهناك من المراهقين من لم يشعر بمشكلته أو بالخطأ الذي يرتكبه، وبالتالي فهم لا يستفيدون من عملية التوجيه أو الإرشاد أو العلاج.
- عدم تضخيم المشكلة والتركيز على الفعل الخطأ وليس على شخصية المراهق.
- عدم مناقشة مشكلة المراهق أمام الآخرين.
- إتاحة الفرصة للمراهق من أجل الإصلاح والتغيير والمساهمة في علاج الذات.
- بعض المشكلات البسيطة عند المراهق تعالج بالإهمال حتى لا يحقق المراهق مكاسب ثانوية من ذلك.
- توفير مناخ عادل ومنطقي وديمقراطي ومتوازن بعيدا عن التحيز في معاملة المراهق. (د.فيصل محمد خير الزراد.2004، ص 270 171)

- إستخدام أسلوب التشجيع والتخدير كتعديل سلوك المراهق وفي تثبيت السلوك الصحيح والبعد عن العقوبات والضرب وما شابه ذلك.
- تعويد المراهق على الإعتراف بالخطأ والنقد الذاتي والتفكير الناقد.
- تنمية الإحساس بالإثم أو بالذنب وجعل الضمير رقيبا على الإنسان.
- تنمية عادة الإستماع والتعبير عن المشاعر والأفكار.
- تنمية عادة مواجهة المشكلات والعمل على حلها (تعلم حل المشكلات).
- تكليف المراهق بما يناسب قدراته من دون إفراط أو تفريط ومراعات الفروق الفردية.
- إن معظم مشاكل المراهقين يمكن أن ترجع بأسبابها إلى الكبار من حولهم وهنا على الأخصائي المساهمة في إرشاد الوالدين والكبار ممن هم حول المراهق.
- يجب متابعة حالة المراهق بعد عملية العلاج خشية إنتكاس ولمعرفة مدى فعالية العملية العلاجية. (د.فيصل محمد خير الزراد.2004، ص 171)

خلاصة

وفي الأخير نخلص إلى القول أن مرحلة المراهقة مرحلة تتطلب وعيا وإدراكا كاملا بطبيعة هذه المرحلة من قبل المحيطين بالمراهق، لتفهم ما يطرأ على طباعه سلوكياته ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها.

و أجل الحفاظ على صحة المراهق الصحية والعقلية لابد من ضرورة توفير أخصائي نفساني عيادي سواء في المدارس أو في البيئة التي يعيش فيها حتى يتولى علاج مشاكل المراهقين ويسعى للوقاية منها بطرق سليمة وعلى أسس ثابتة وعلمية صحيحة.

الفصل الخامس

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهـيـــــد

1- منهج الدراسة

2- أداة جمع البيانات

3- عينة الدراسة

4- حدود الدراسة الزمانية والمكانية

5- أساليب التحليل الإحصائية

تمهيد :

تعتبر الدراسة الميدانية مرحلة مكملة و مدعمة للجانب النظري ، وهي ضرورية لأي بحث علمي ، وتكمن قيمة فيما توصل إليه من نتائج علمية و ذلك لن يتحقق إلا من خلال جمع البيانات الدقيقة باعتماد أنسب الطرق و الأدوات المنهجية .

فقد حرصنا في هذا الفصل على تحديد منهج الدراسة و اختيار الأدوات البحثية المناسبة، كما سنعرض عينة الدراسة و حدودها بالإضافة إلى أساليب التحليل الإحصائية المعتمدة.

1 منهج الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على النهج الوصفي الاحصائي حيث قمنا بوصف و تحليل أهم النتائج التي توصلنا إليها:

2 أداة جمع البيانات:

نظرا لطبيعة الموضوع و الفروض التي وضعناها و البيانات المراد الحصول عليها قمنا باستخدام في بحثنا هذا الاستمارة كأداة رئيسية و أساسية بالإضافة إلى المقابلة.

2 1 الاستمارة: لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة ،وذلك بعد إعدادها وعرضها على مجموعة من الأساتذة بغية تحكيمها وتعديل الأخطاء الواردة فيها ، إذ تم خلال هذه العملية اكتشاف بعض الأسئلة غير ضرورية التي تم إلغائها ، كما تم تعديل بعضها، وذلك للتأكد من مدى صدقها

تحتوي الاستمارة على 3 أبعاد رئيسية، بالإضافة إلى البيانات الشخصية، وقد أصبحت تتكون الاستمارة بعد التعديل على 27 فقرة؛ 23 فقرة مغلقة و 4 فقرات مفتوحة، وغطت الأبعاد التالية:

- البعد الأول: علاقة الأسرة بالمراهق و الأخصائي النفساني العيادي، ويتضمن 12 فقرة من 01 إلى 12.

- البعد الثاني: المشاكل النفسية للمراهق، ويتضمن 05 فقرات من13إلى 17.
- البعد الثالث: علاقة المراهق بالأخصائي النفساني العيادي، ويتضمن 10 سؤال من 18 إلى 27.

2 2 المقابلة: تم استخدام المقابلة مع أربعة أخصائيين عياديين المتواجدين بالعيادات التالية:

- عيادة متعددة الخدمات المتواجدة بحي 5جويلية 1962.
- عيادة متعددة الخدمات المتواجدة بحي صلامندر.
- عيادة متعددة الخدمات المتواجدة بحي تيجديت.
- عيادة نفسية خاصة بحي صلامندر.

3 عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 100 مراهق متمدرس موزعين على المؤسستين التربويتين؛ والمتمثلة في متوسطة و متقن حيث تتراوح أعمارهم مابين 14 إلى 19، ومن كلا الجنسين(ذكوروإناث) ، وقد شملت العينة المستوى الثالثة متوسط ،ومستوى الثانية ثانوي ،حيث كان الاختيار محدد نظرا لطبيعة الموضوع.

4 حدود الدراسة الزمانية والمكانية:

4 1 الحدود المكانية للدراسة: تم إجراء الدراسة بمؤسستين تربويتين بولاية مستغانم ؛ المؤسسة الأولى متوسطة "عمار محمد " المتواجدة بوادي الحدائق بلدية صيادة، والمؤسسة الثانية متقن "محمد بن أحمد عبد الغني" المتواجد بحي 5 جويلية 1962 بمدينة مستغانم.

وقد اعتمدنا على هذا الاختيار حيث أن المتوسطة تقع في بلدية صيادة وهي منطقة صغيرة مقارنة بمدينة مستغانم أين يوجد المتقن.

4 2 الحدود الزمانية للدراسة:

أجريت الدراسة الميدانية في المؤسستين مابين 19 إلى غاية 29 ماي 2013.

5 الأساليب التحليل الإحصائية:

لقد تم عرض وتحليل المحاور الفرعية للاستمارة وذلك باستعمال للطرق الإحصائية التالية:

- تفريغ الاستمارة وجمع التكرارات لكل سؤال.
- حساب النسبة المئوية لكل سؤال: $\% = \frac{\text{مج} \times 100}{\text{ن}}$

مج : مجموع التكرار لكل سؤال، ن : عدد أفراد العينة.

الفصل السادس

تقديـــــم النتائـــــج وتحليلـــــها

1. عرض و تحليل الاستمارة
2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات
3. النتائج العامة
4. الخاتمة
5. توصيات و اقتراحات

1- عرض وتحليل الاستمارة:

1-1 تحليل الاستمارة:

تعتبر الاستمارة كأداة لجمع المعلومات التي نحن بصدد إثبات صحتها، والتي تهدف إلى البحث في واقع و مكانة الأخصائي النفساني العيادي بين أفراد الأسرة، و على رأسهم المراهق، ومع التركيز على أهمية ودور الأولياء في هذه المرحلة.

ومن هذا المنطلق وضعنا هذه الاستمارة التي تنقسم إلى ثلاث أبعاد هي:

البعد الأول: علاقة المراهق بأسرته، ويشمل 12 فقرة من الفقرة 01 إلى الفقرة 12.

البعد الثاني: علاقة الأسرة بالأخصائي النفساني العيادي، ويشمل 05 فقرات من الفقرة 13 إلى الفقرة 17.

البعد الثالث: علاقة المراهق بالأخصائي النفساني العيادي، ويشمل 10فقرة من الفقرة 18 إلى الفقرة 27.

كما تحتوي هذه الاستمارة على 29 فقرة ؛ 25 فقرة مغلقة و 04 فقرات مفتوحة.

1-أ تحليل البعد الأول:

يتضمن هذا البعد علاقة المراهق بأسرته ، وذلك من خلال معرفة كيفية تعامل الآباء مع أبناءهم المراهقين، وأهم السلوكات التي قد تسبب لدى المراهق قيود وضغوطات وإبراز أهم المواقف التي يتخذها المراهق اتجاه سلوكات الآباء.

الفقرة الأولى: كيف هي علاقتك بوالديك؟

الجدول رقم (01): "علاقة المراهق بوالديه"

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	82	٪82
متوسطة	17	٪17
سيئة	01	٪01
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم(01)أن ٪82 من نسبة المراهقين علاقتهم بأوليائهم جيـ ـدة ، و٪17 نسبة علاقتهم بأوليائهم متوسطة، و٪01 علاقتهم سيئة بأوليائهم؛و بالتالي فأغلبية المراهقين لديهم علاقة جيـ ـدة بأولياءهم وهذا ما يدل على أن هناك تفهم ووعي من طرف الأولياء لهذه المرحلة.

الفقرة الثانية: هل تتناقش مع والديك؟

الجدول رقم (02): "المناقشة مع الوالدين"

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
في كل المواضيع	24	٪24
بعض المواضيع	60	٪60
لا تتناقش معهما	16	٪16
المجموع	100	٪100

يبين الجدول رقم (02) أن ٪24 من نسبة المراهقين يتناقشون مع أولياءهم في كل المواضيع، و ٪60 منهم يتناقشون مع أوليائهم في بعض المواضيع، و ٪16 منهم لا يتناقشون مع أولياءهم.

و عليه يمكن القول أن أغلب المراهقين يتناقشون مع آبائهم في بعض المواضيع وذلك لأن الآباء في بعض الأحيان يحكمون على حديث المراهق بالرفض خاصة إذا كان يتعلق بمواضيع خاصة كالمشاكل العاطفية، والتابوهات.

الفقرة الثالثة: هل ينتقد والديك تصرفاتك؟

الجدول رقم (03):"انتقاد الوالدين للمراهق"

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	14	٪14
أحيانا	69	٪69
نادرا	17	٪17
المجموع	100	٪100

يبين الجدول رقم(03) أن 14% من نسبة المراهقين الذين ينتقد أبائهم تصرفاتهم بصفة دائمة، و 69% منهم أحيانا ما ينتقد أبائهم تصرفاتهم و 17% نادرا ما ينتقدهم أبائهم وبناءا على أعلى نسبة يمكن القول أن من الطبيعي إنتقاد سلوك المراهق بغية توجيهه وذلك لأن سلوكه يفتقر إلى الإتزان والثبات ولكن الإنتقاد السلبي المتكرر قد يفقده ثقته بنفسه.

الفقرة الرابعة: إذا أخطأ أحد والديك في حقك ماذا تفعل؟

الجدول رقم (04): "طريقة التعامل مع الخلافات مع الوالدين"

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
تشرح لهما الموقف	48	٪48
تترك الأمور كما هي	32	٪32
تعبر عن حزنك	20	٪20
المجموع	100	٪100

يبين الجدول رقم (04)أن نسبة المراهقين الذين إذا أخطأ أحد والديه بحقهم يشرحون لهم الموقف هي 48% أما الذين يتركون الأمور كما هي فقدرت نسبتهم بـ 32 % والذين يعبرون عن حزنهم 20%، نستنتج من خلال الجدول أن النسب تبدوا متقاربة وهذا راجع لطبيعة شخصية كل مراهق في مواجهة المواقف إلا أن أعلى نسبة تعبر على أن المراهقين لديهم رغبة في توضيح الخلافات التي قد حدث بينهم وبين أوليائهم.

الفقرة الخامسة: إذا أجبرك أحد والديك على القيام بأمر لا تريده ماذا تفعل؟

الجدول رقم (05):"طريقة التعامل مع أوامر الوالدين"

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
تقوم به رغما عنك	32	٪32
ترفض القيام به	20	٪20
تقنعه برفضك	48	٪48
المجموع	100	٪100

يبين الجدول رقم (5) أن نسبة المراهقين الذين إذا أجبرهم أحد أوليائهم على القيام بأمر لا يريدونه ويقومون به رغما عنهم قدرت بـ 32 أما الذين يرفضون القيام به 20% ونسبة الذين يقنعون أولياءهم برفضهم 48 وبذلك تبدو النسب متقاربة وهذا راجع إلى طبيعة كل مراهق وكذلك بسبب صراع المراهق بين حاجته الدائمة إلى الأسرة وبين رغبته في الاستقلال عنها من خلال إبداء أرائه و تبريراته وذلك لإثبات وجوده وهذا ما أكدته أعلة نسبة موجودة في الجدول.

الفقرة السادسة: كيف تصف والدك؟

الجدول رقم (06):"وصف الأب"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
متفهم	46	٪46
لا يقبل النقاش	22	٪22
متساهل	23	٪23
صارم	09	٪09
المجموع	100	٪100

يبين الجدول رقم (6) أن 46% من المراهقين وصفوا أوليائهم بالمتفهمين وهذا راجع إلى العلاقة الجيدة الموجودة بين الأبناء والأباء، و 22% منهم أبائهم لا يقبلون النقاش و 23% منهم وصفوا أبائهم المتساهلين و 9% أبائهم صارمين.

الفقرة السابعة: كيف تصف والدتك؟

الجدول رقم (07):"وصف الأم"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
متفهمة	62	٪62
لاتقبل النقاش	11	٪11
متساهلة	21	٪21
صارمة	06	٪06
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم (7)أن 62% من نسبة المراهقين وصفوا أمهاتهم متفهمات وتعتبر هذه النسبة الأعلى وهذا راجع إلى أن الأم تكون قريبة من إبنها المراهق وتكون أكثر وعيا وإدراكا للمرحلة وكذلك لوجود علاقة جيدة بينها وبين إبنها المراهق وهذا ما أكدتهم النتائج في الجدول رقم (1)، ثم تأتي نسبة 11% الذين قالوا عن أمهاتهم لا يقبلون النقاش و 21% أمهاتهم متساهلات و 6% أمهاتهم صارمات.

الفقرة الثامنة: هل يستمع إليك والديك عندما تتحدث؟

الجدول رقم (08):"استماع الوالدين للمراهق"

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	50	٪50
أحيانا	41	٪41
نادرا	09	٪09
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم (8) أن 50% من نسبة المراهقين أوليائهم دائما يستمعون إليهم عندما يتحدثون وهي النسبة الأعلى في الجدول التي تعكس درجة إهتمام الأولياء بأبنائهم المراهقين وإدراكهم لضرورة الإستماع إليهم ومنحهم المجال للتعبير عن أنفسهم وهذا ما يزيدهم ثقة وتقبلا، ثم تأتي 41 %وهي نسبة المراهقين الذين يستمع إليهم أوليائهم أحيانا و 9% منهم نادرا ما يستمعون إليهم.

الفقرة التاسعة: عندما تواجهك مشكلة نفسية تتحدث عنها لوالديك؟

الجدول رقم (09): "التحدث مع الوالدين حول مشكلة نفسية"

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	13	٪13
أحيانا	47	٪47
نادرا	40	٪40
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم 9 أن 13% من المراهقين يلجئون دائما إلى أوليائهم إذا واجهتهم مشكلة نفسية و 47% منهم يلجئون أحيانا إلى أوليائهم و 40% نادرا ما يتحدثون عن مشاكلهم لأوليائهم وتعتبر النسبتين الأخيرتين الأعلى بفارق كبير عن النسبة الأولى وهذا ما يعكس إحجام المراهقين عن الإفصاح عن مشاكلهم النفسية لأوليائهم بسبب عدم تفهمهم لهم وإعتبارها مجرد أوهام لا وجود لها.

الفقرة العاشرة: هل يشجع والديك فكرة ذهابك عند الأخصائي النفساني العيادي؟

الجدول رقم (10):"تشجيع الوالدين فكرة الذهاب عند الأخصائي النفساني العيادي"

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	٪36
لا	64	٪64
المجموع	100	٪100

يبين الجدول رقم 10 أن 36% أن أفراد العينة يشجع أوليائهم فكرة الذهاب عند الأخصائي النفساني في حين أن 64% منهم لا يشجعون أبنائهم على ذلك وهذا راجع إلى نظرت الوالدين السلبية إتجاه الأخصائي مع قلة الوعي.

الفقرة الحادية عشر:إذا قلت لا لماذا؟

أجاب على هذه الفقرة 43 مراهق من أصل 64 من الذين كانت إجابتهم بـ لا أين اختلفت إجاباتهم ولكن تركزت حول موضوع واحد وهو أنهم لا يعانون من أي مشاكل نفسية أو عقد نفسية على حد قولهم ، وهناك من قال أن والديه يرفضون فكرة الذهاب عند الأخصائي لأسباب لا يعرفها.

الفقرة الثانية عشر: إذا تعرضت لمشكلة في تحصيلك الدراسي هل يفضل والديك أخذك عند الأخصائي النفساني العيادي؟

الجدول رقم (11):"التعامل مع مشكلة التحصيل الدراسي "

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	٪18
لا	82	٪82
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم 11 أن 18% هي نسبة المراهقين الذين يفضل أوليائهم أخذهم عند الأخصائي إذا تعرضوا لمشكلة في تحصيلهم الدراسي في حين أن النسبة الباقية والمتمثلة في 82% هي نسبة الذين لا يفضل أوليائهم أخذهم عند الأخصائي راجع إلى نظرت الوالدين السلبية نحو الأخصائي وعدم وعيهم بأن أي تغير في سلوك المراهق قد يعبر عن وجود خلل أو مشكلة ما.

التعليق على البعد الأول:

من خلال فقرات البعد الأول نستنتج ما يلي :

علاقة المراهق بوالديه جيدة أين قدرت بـ 82% كما أنهم يتناقشون مع أوليائهم ولكن ليس في كل المواضع كما يتعرضون أحيانا إلى الإنتقاد.

تغلب على المراهقين صفة النضج في مواجهتهم لمواقف صعبة مع أوليائهم أين بلغت إجابة " تقنعه برفضك في الجدول رقم 5 إلى 48% وإجابة تشرح لهما الموقف في الجدول رقم 4 إلى 48%.

نظرة الولدين سلبية إتجاه الأخصائي النفساني

1 ب تحليل البعد الثاني: المشاكل النفسية للمراهق ويتضمن هذا البعد 5 فقرات؛ من الفقرة 13 إلى الفقرة 17 ويتمحور حول بعض الأساليب التي تكشف عن مدى توافق أو سوء توافق المراهق في حياته اليومية .

الفقرة الثالثة عشر: هل تجد صعوبة في التحدث مع شخص لا تعرفه؟

الجدول رقم (12):"صعوبة المراهق في التحدث مع الغرباء عنه"

بدائل الاجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	09	٪09
أحيانا	60	٪60
نادرا	31	٪31
المجموع	100	٪100

يبين الجدول رقم 12 أن 9% من المراهقين لديهم صعوبة في التحدث مع أشخاص لا يعرفونهم و 60% منهم يجدون أحيانا صعوبة في ذلك في حين أن 31% نادرا ما يجدون صعوبة في التحدث وخلال هذه النسب نجد أن المراهق لديه نوع من الإحراج وعدم قدرته على التحدث بطلاقة مع أشخاص تعرف عليهم لتوه أو غرباء عنه وهذا راجع إلى أن خبرته بالعلاقات الإجتماعية قليلة ولديهم خوف من الوقوع في الأخطاء أمام الآخرين.

الفقرة الرابعة عشر: هل تحب الجلوس بمفردك؟

الجدول رقم (13):"رغبة المراهق في الانفراد"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	25	٪25
أحيانا	54	٪54
نادرا	21	٪21
المجموع	100	٪100

يبين الجدول رقم (13) أن نسبة 25% تمثل المراهقين الذين يحبون الجلوس بمفردهم بصفة دائمة و54% تمثل المراهقين الذين أحيانا ما يفضلون ذلك و 21% منهم نادرا ما يفضلون الجلوس بمفردهم وتعبر هذه النسب على أن النسب قد يميل إلى الإنفراد بنفسه والتكتم بأفكاره الخاصة والعيش في عالم خاص به ولا ينطبق مع الواقع.

الفقرة الخامسة عشر: هل تجد صعوبة في التعبير عما في داخلك؟

الجدول رقم (14):"صعوبة المراهق في التعبير عن نفسه"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	25	٪25
أحيانا	59	٪59
نادرا	16	٪16
المجموع	100	٪100

يبين الجدول رقم (14) أن نسبة المراهقين الذين دائما ما يجدون صعوبة التعبير عما في داخلهم قدرت بـ 25% وأن الذين أحيانا ما يجدون صعوبة في ذلك قدرت نسبتهم بـ 59%

أما نسبة الذين نادرا ما يجدون صعوبة في ذلك هي 16% وهذا راجع إلى أن المراهق لديه صعوبة في إيصال ما يود قوله خاصة إذا قوبل بالرفض أو عدم الفهم الجيد كما أنه يعيش تقلبات مزاجية في الأفكار والسلوك لذلك يجد صعوبة في فهم ذاته وبالتالي يصعب عليه تقديم صورة ثابتة عن نفسه.

الفقرة السادسة عشر: هل تجد المتعة في مخالفة تعليمات الآخرين؟

الجدول رقم (15):"المتعة في مخالفة التعليمات"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	16	٪16
أحيانا	43	٪43
نادرا	41	٪41
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم (15) أن نسبة المراهقين الذين لديهم متعة في مخالفة تعليمات الآخرين بصفة دائمة 25% والذين أحيانا ما يجدون متعة كذلك 43% في حين أن 41% منهم نادرا ما يجدون متعة في مخالفة الأوامر، تعتبر هذه النسب طبيعية نظرا لطبيعة مرحلة المراهقة وذلك لإثبات نفسه ولفت الإنتباه لوجوده بأي طريقة كانت وذلك كصورة من صور التمرد على الأخرين.

الفقرة السابعة عشر: هل تجد صعوبة في التحدث أمام الآخرين؟

الجدول رقم(16):"صعوبة المراهق في التحدث أمام الآخرين"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	15	٪15
أحيانا	54	٪54
نادرا	31	٪31
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم (16) أن 15% من المراهقين يجدون صعوبة في التحدث أمام الأخرين بصفة دائمة و أن 54% منهم أحيانا ما يجدون صعوبة في ذلك في حين أن 31% أن المراهقين نادرا ما يجدون صعوبة في التحدث أمام الأخرين وهذا راجع إلى عدم ثقة المراهق بنفسه و بقدراته وقلة خبرته بالعلاقات الإجتماعية.

التعليق على البعد الثاني:

إستخلصنا من فقرات البعد الثاني أن المراهق في هذه الفترة يعاني من بعض المشاكل التي قد تعيق تكيفه وهي صعوبة في التعامل مع أشخاص غرباء، صعوبة في التحدث أمام الأخرين، صعوبة في التعبير عن ما في داخلة، المتعة في مخالفة تعليمات الأخرين.

1- ج تحليل البعد الثالث: علاقة المراهق بالأخصائي النفساني ؛ويتضمن هذا المحور 10 فقرات من الفقرة 18 إلى الفقرة 27، والذي حاولنا من خلاله الكشف عن نظرة المراهق إلى دور الأخصائي النفساني ،ومعرفة طبيعة مهنته.

الفقرة الثامنة عشر: هل لديك فكرة عن الأخصائي النفساني العيادي؟

الجدول رقم (17):"فكرة المراهق عن الأخصائي النفساني العيادي"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	٪32
لا	68	٪68
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم 18 أن 32 % من نسبة أفراد العينة لديهم مسبقة عن الأخصائي النفساني و68% منهم ليس لديهم أي فكرة عن الأخصائي

وهذا قلة الوعي لدى الأسرة باعتبارها المرجعية الأولى للمراهق.

الفقرة التاسعة عشر:هل الأخصائي النفساني العيادي يقدم وصفة دواء؟

الجدول رقم (18):"تقديم المراهق وصفة دواء"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	٪11
لا	37	٪37
لا أدري	52	٪52
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم (18) أن 11% من المراهقين كانت إجابتهم بأن الأخصائي يقدم وصفة دواء و37% كانت إجابتهم بأن الأخصائي لا يقدم وصفة دواء و52% منهم تمثلت إجابتهم

بلا أدري و التي كانت النسبة الأكبر وهذا ما يوضح جهل المراهق بطبيعة عمل الأخصائي النفساني.

الفقرة العشرين: عندما تواجهك مشكلة إلى من تلجأ؟

الجدول رقم(19):"طلب المراهق المساعدة"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
الوالدين	45	٪45
الأصدقاء	52	٪52
الأخصائي النفساني العيادي	03	٪03
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم (19)% أن أغلب المراهقين يطلبون المساعدة من الوالدين أو الأصدقاء وهذا يوضح أن نسبة قليلة جدا من تتوجه إلى الأخصائي النفساني وهذا ما يؤكد على غياب دور الأخصائي النفساني بين أفراد المجتمع .

الفقرة الحادية و العشرين: عندما تواجهك مشكلة نفسية تفكر في الذهاب إلى الأخصائي النفساني العيادي؟

الجدول رقم (20):"رغبة المراهق في الذهاب عند الأخصائي النفساني العيادي"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	٪33
لا	67	٪67
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم (20) أن 33% من المراهقين يفكرون في الذهاب عند الأخصائي النفساني في حالة وجود مشكلة نفسية وهذا لوعيهم الكافي بدور الأخصائي النفساني في حل المشاكل النفسية أما النسبة المتبقية فهي 67% من الذين لا يفكرون في الذهاب عند الأخصائي وهذا بسبب قلة التوعية بين المراهقين وغياب دور الأسرة في ذلك.

الفقرة الثانية و العشرين: إذا قلت لا لماذا؟

الفقرة 22: أجاب على هذه الفقرة 42 مراهق من أصل 67 من الذين ليس لديهم الرغبة في الذهاب عند الأخصائي النفساني وبذلك قدرت النسبة المئوية بـ 62% وكانت اجابتهم تقريبا موحدة وهي أن أذا واجهتهم مشكلة فسيلجأون إلى أولياءه ومصارحتهم بها.

الفقرة الثالثة والعشرين: هل سبق و أن زرت أخصائي نفسان عيادي؟

الجدول رقم (21):" زيارة الأخصائي النفساني العيادي في السابق"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	٪11
لا	89	٪89
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم (21) أن أغلب المراهقين لم يسبق لهم وأن زاروا أخصائي نفساني وهذا ما يؤكد على تصورهم الخاطئ إتجاه الأخصائي النفساني لأنهم لم يسبق لهم وأن تعاملوا معه وبالتالي ليس لديهم تصور واضح نحوه .

الفقرة الرابعة و العشرين: إذا قلت نعم فيما أفادك؟

كانت اجابات المراهقين على هذا السؤال بأن الأخصائي النفساني ساعدهم في حل مشاكلهم.

الفقرة الخامسة والعشرين: هل تعتقد أن الأخصائي النفساني العيادي شخص جيد في حل مشاكل الآخرين؟

الجدول رقم (22):" رأي المراهق في مهنة الأخصائي النفساني العيادي"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	٪18
لا	55	٪55
لا أعتقد ذلك	27	٪27
المجموع	100	٪100

يوضح الجدول رقم (22) أن هناك تفوت بالإجابات حول إمكانية أن الأخصائي النفساني شخص جيد في حل مشاكل الآخرين وهذا راجع لعدم وضوح صورة الأخصائي النفساني لدى المراهق.

الفقرة السادسة والعشرين: هل ترى أن الأخصائي النفساني العيادي له دور إيجابي في مساعدة المراهقين؟

الجدول رقم (23):" رأي المراهق في دور الأخصائي النفساني العيادي"

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	٪38
لا	39	٪39
لا أعتقد ذلك	23	٪23
المجموع	100	٪100

من خلال الجدول رقم (26) يظهر أن إجابات المراهقين متقاربة فيما بينها في إمكانية دور الأخصائي في مساعدة المراهقين أو لا واتضح أنه هناك غموض وجهل في طبيعة مهنة الأخصائي ودوره في مساعدة المراهقين.

الفقرة السابعة و العشرين: لماذا؟

أجاب على هذا السؤال 50 مراهق من أصل العينة ككل وبالتالي فقد قدرت النسبة المئوبة بـ 50% من الأفراد أين كانت اجاباتهم مختلفة فمنهم قال على الاخصائي النفساني أنه شخص جيد و متفهم و يسمع مشاكل الآخرين ويعمل على حلها ،وهناك من قال أنه ليس لديه أي معلومات أو فكرة على طبيعة عمل الأخصائي النفساني .

التعليق على البعد الثالث:

إستخلصنا من خلال هذا البعد ما يلي:

المراهق ليس لديهم دراية كافية بمهام الأخصائي النفساني.

الأخصائي النفساني هو آخر شخص قد يلجأ إليه المراهق إذا ما واجهته مشكلة نفسية وفي نفس الوقت يدرك أنه شخص موثوق به ولكنه غير متأكد من أنه شخص جيد في حل مشاكل الآخرين وذلك لعدم ثقته بكفاءته وقدته على العلاج.

إستنتاج عام للإستمارة :

من خلال تحليل كل فقرات الإستمارة بأبعادها الثلاثة نستنتج أن :

علاقة المراهقين بأوليائهم جيدة إلى حد ما وذلك من خلال إصغاء إليهم تفهمهم ولكن في حدود معينة.

كما اكتشفنا أن هناك نسبة معتبرة من المراهقين لديهم سوء توافق في حياتهم من خلال عدم الثقة بأنفسهم وصعوبة في خوض الحياة الإجتماعية والإنفراد بأنفسهم بالإضافة إلى التمرد على الآخرين وأعراض الخجل والخوف.

نظرة المراهق إلى الأخصائي النفساني يغلب عليها طابع الجهل وعدم المعرف بحقيقة مهنته، حيث لا تزال مرتبطة بفكرة أن الأخصائي يعالج إلا المجانين أو المرضى العقلين

2 مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

من خلال دراستنا لموضوع دور الأخصائي النفساني في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق ، وعرضنا الشامل للنتائج المتحصل عليها الاستمارة سنقوم بمناقشة أهم استنتاجات الدراسة الميدانية في ضوء الفرضيات.

مناقشة الفرضية الجزئية الأولى: تتطلب فترة المراهقة اللجوء إلى الاستشارة النفسية ؛ حسب البيانات الإحصائية و المقابلات مع الأخصائيين النفسانيين يمكن القول أنها تحققت جزئيا وهذا ما اكتشفناه من خلال الجدول رقم (09) الذي يوضح درجة مصارحة المراهقين بوجود مشكلة نفسية أين وضح الجدول أن 13% فقط كانت إجاباتهم بـ : دائما ، أما أحيانا فكانت 42 % ، و نادرا : 40 % و هذا ما يعبر على أن الأولياء لا يتفهمون أبناءهم إذا تعلق الأمر بمشاكلهم النفسية.

كما البعد الثاني بكل فقراته يؤكد بأن المراهقين أكثر عرضة للأساليب غير التوافقية و ذلك لوجود نسب كبيرة في جداول البعد الثاني على اقتراح أحيانا بدرجة كبيرة، فمثلا من الجدول رقم (15) الذي يوضح صعوبة المراهق في التعبير عما بداخله أين كانت نسبة الإجابة بدائما 25 % و أحيانا 59 % .

من خلال الجدل رقم (17) الذي يوضح صعوبة المراهق في التحدث أمام الآخرين و كانت النسبة الأكبر على الإجابة أحيانا.

و من خلال المقابلات مع الأخصائيين النفسانيين اتضح كذلك أن المراهقين الذين يتداولون على الاستشارة النفسية والتي تتمحور حول المشاكل الأسرية، المشاكل الدراسية ، المشاكل العاطفية ، مشاكل الإدمان حيث أنهم كانوا لا يواصلون على الاستشارة بصفة دائمة ويتوقفون بشكل مفاجئ.

وهناك من يتم توجيههم من طرف الطبيب، ولكن عدم اقتناعهم بمهنة الأخصائي جعلهم يتوقفون عن الذهاب إلى الأخصائي النفساني.

مناقشة الفرضية الجزئية الثانية: يوجد وعي لدى الأسرة بأهمية الاستشارة النفسية في مرحلة المراهقة ؛لم تتحقق هذه الفرضية بشكل كلي ويتضح ذلك من خلال الجدول رقم (10) الذي يوضح تشجيع الوالدين فكرة الذهاب عند الأخصائي النفساني و التي قدرت نسبة الإجابة بـ 64% ، كما أن الجدول رقم (12) الذي يوضح إمكانية أخذ الوالدين ابنهم عند الأخصائي إذا تعرض إلى لمشكلة في تحصيله الدراسي أين كانت الإجابة بـ لا 82%، والجدول رقم (21) الذي يبين ما إذا كان المراهق يفكر في الذهاب عند الأخصائي النفساني إذا تعرض لمشكلة نفسية و كانت نسبة الإجابة بـ لا 67% و الذين أجابوا بنعم 33% وهذا ما يعكس نظرة الأسرة السلبية وعدم وعي بأهمية الاستشارة النفسية.

وفي الفقرة الحادية عشر التي كانت عبارة عن سؤال مفتوح للإجابة عن سبب رفض الوالدين لفكرة الذهاب عند الأخصائي النفساني ، وكانت اجابات المراهقين مبهمة وأغلبهم أجابوا بعبارة "لاأدري ".

كما صر ّح الأخصائيين النفسانيين أن أغلب الأسر غير واعية بأهمية الاستشارة النفسية في مرحلة المراهقة وهذا راجع لعدم تفهمهم لطبيعة هذه المرحلة و المتاعب التي تحدث فيها و الدليل على ذلك أنهم لا يحاولون المحافظة على المجيء إلى الاستشارة بصفة دائمة.

مناقشة الفرضية الجزئية الثالثة: دور الأسرة غير كافي في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق؛ تحققت هذه الفرضية بصفة جزئية حيث يبدو في الظاهر أن الأسرة تقوم بدورها في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق وذلك يتضح من خلال الجدول رقم (01) الذي يوضح علاقة المراهق بوالديه أين قدرت نسبة الإجابة بعلاقة جيدة 82% ، كذلك من خلال الجدول رقم (08) الذي يوضح درجة اهتمام الوالدين بالمراهق أين كانت نسبة الإجابة على الأولياء الذين يستمعون إلى أبنائهم بصفة دائمة 50% وأحيانا41 % وهذا يعبر على أن هناك اهتمام من طرف الأولياء، كذلك الجدول رقم(07) و (08)اللذان يوضحان الصفة الغالبة التي وصف المراهقون أولياءهم وكانت النسبة الأكبر على وصف الأب بالمتفهم

بنسبة 46% وذلك بالرجوع إلى الجدول رقم (07) والنسبة الأكبر لوصف الأم كانت بالمتفهم وذلك بنسبة 62% وذلك من خلال الجدول رقم (08).

كما أن الجدول رقم (04) يوضح موقف المراهق في حالة ما أخطأ أحد والديه في حقه فكانت النسبة الأكبر هي أنه يشرح لهما الموقف، و الجدول رقم (05) الذي يبين كذلك موقفه في حالة إذا أجبره والديه بالقيام بأمر لا يريده أين كانت إجابات أغلب العينة بـ تقنعه برفضك.

إلا أن الجدول رقم (09) والذي يوضح درجة مصارحة المراهق لوالديه إذا واجهته مشكلة نفسية فكانت نسبة الإجابة بدائما 13% قليلة جدا مقارنة بدور الوالدين في العناية بابنهم المراهق جسميا ونفسيا معا .

لذلك يبدو في الظاهر أن الأسرة تقوم بدورها في إحداث التوافق النفسي للمراهق ولكن هناك بعض الثغرات التي تدل على أن الأسرة لا تعطي اهتمام كبير بالجانب النفسي لابنها المراهق.

3 النتائج العامة:

بناءا على النتائج المتحصل عليها في ضوء مناقشة الفرضيات يمكن استخلاص النتائج التالية:

- نظرة المراهق إلى الأخصائي النفساني العيادي نظرة يشوبها الغموض والجهل و عدم الدراية الكافية بطبيعة مهنة الأخصائي النفساني ودوره في مساعدة المراهقين.

- الأسرة لا تدرك أهمية دور الأخصائي النفساني العيادي في مرحلة المراهقة ،ولتزال نظرتها سلبية اتجاه طبيعة عمله.

- في غياب الوعي وقلة التوعية والنظرة السلبية من طرف الآباء وبالتالي من طرف المراهقين يظهر أن الأخصائي يواجه صعوبات في القيام بدوره في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق.

4 الخاتمة:

إن دراستنا لم تكن إلا محاولة لتوضيح العلاقة بين المراهق و الأخصائي النفساني العيادي باعتبار أن المراهق يمر بمرحلة تتطلب الكثير من الاهتمام و التفهم للوصول به إلى درجة من التوافق النفسي التام ،وهنا يظهر دور الأسرة في ربط العلاقة بينهما أو لا،وهذا ما حاولنا الوصول إليه وقد تبين أن الأسرة هي المسؤولة عن تكوين المراهق لتك الصورة الخاطئة عن الأخصائي النفساني العيادي وبالتالي فالأخصائي النفساني لا يمكنه القيام بدوره في تحقيق التوافق النفسي للمراهق وإكسابه أساليب علاجية لذلك لابد من توعية المجتمع وتصحيح نظرته السلبية نحو الأخصائي النفساني العيادي خاصة أن الانحرافات السلوكية و المشاكل النفسية بين المراهقين في تزايد مستمر.

التوصيات والاقتراحات:

1) التوصيات:

من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها نقترح التوصيات التالية:

- زيادة التركيز على الأخصائي النفساني في وسائل الإعلام من خلال برمجة حصص تحسيسية و ذلك بمخاطبة شريحة المجتمع بأسلوب سلس و بمصداقية ليكونوا على دراية بأن المجتمع و أبناء اليوم في أمس الحاجة لوجود أخصائي نفساني يوجههم في خضم هذه التيارات الغربية التي تكاد تجرفهم إلى حيث الانحراف و الدمار.

- انشاء مراكز توجيه وارشاد تقوم بتوجيه كل من الوالدين و الأبناء لحل المشكلات بطرق صحيحة وسليمة.

- تأهيل الأخصائيين النفسانيين العياديين وتكليفهم بالعمل في المدارس وبالتحديد في مرحلة المتوسطة و الثانوية لما لهذه المرحلة من خصائص لها تأثير في تشكيل شخصية متوازنة.

- إقامة الندوات و المحاضرات و المناقشات المفتوحة في المدارس، و توزيع المنشورات حول أهمية وجود الأخصائي النفساني في مرحلة المراهقة.

2) الاقتراحات:

في نهاية هذه الدراسة نقترح بعض المواضيع :

- إقامة تطبيقات علاجية على عينة من المراهقين وتعميم نتائجها على مختلف المؤسسات التي تهتم بالمراهق.

- إقامة دراسات معمقة تبحث في كيفية تغيير نظرة المجتمع إلى الأخصائي النفساني بأساليب مرنة وبعيدة عن التعقيد.

قائمـــــة المراجـــــع

1/ الكتب :

1- د. إبراهيم وجيه محمود: المراهقة خصائصها و مشكلاتها،د ط، دار المعارف، الإسكندرية ، 1981.

2- أحمد شحاتة، رواية هلال: حاجات المراهقين الثقافية و الإعلامية، د ط، مركز الاسكندرية للكتاب ، مصر، 2007.

3- حاتم محمد آدم: الصحة النفسية للمراهقين،ط1،مؤسسة إقرأ للنشر و التوزيع و الترجمة، القاهرة، 2005.

4- حامد عبد السلام زهران: علم النفس النموالطفولة و المراهقة، ط5، عالم الكتب، الأردن، 2001.

5- حامد عبد السلام زهران: الصحة النفسية و العلاج النفسي،ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

6- ساسي محمد ملحم:علم النفس النمو، ط1، دار الفكر، الأردن، 2004.

7- سامي عريفج: علم النفس التطوري، د ط، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع،الأردن،د س.

8- عبد الرحمن العيسوي: علم النفس النمو،د ط، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية،1999

9- عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية النمو، د ط،دار النهضة العربية، بيروت، 1987.

10- عبد العزيز القوصي:أسس الصحة النفسية، ط4، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1952.

11- عبد العلي الجسماني : سيكولوجية الطفولة و المراهقة وحقائقها الأساسية ،د ط ،دار العربية للعلوم للنشر و التوزيع،2000

12- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني: الأسرة على مشارف القرن 21،د ط، دار الفكر العربي، 2005.

13- د.فيصل محمد خير الزراد: مشكلات المراهقة و الشباب، د ط، دار النفائس للطباعة والنشر و التوزيع، بيروت، 2004.

14- كمال الدسوقي: النمو التربوي للطفل و المراهق "دروس في علم النفس الإرتقائي"، د ط، دار النهضة العربية،1979.

15- أ.مجدي عزيز إبراهيم :موسوعة المعارف التربوية، الحرف من م إلى ي ،ط1، عالم الكتب، ،2006

15- محمد أحمد عبد الهادي:البيئة و المراهقة،د ط، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2003.

16- محمد سعيد مرسي: حقيقة المراهقة،د ط، دارالمجدد للنشر و التوزيع،الجزائر،2012

17- محمد سلامة، محمد غباري:الخدمة الإجتماعية و رعاية الأسرة و الطفولة

و الشباب، ط2، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 1989.

18- محمد السيد محمد الزعبلاوي:تربية المراهق بين الاسلام و علم النفس،ط4، مكتبة التوبة، الرياض،1998

19- محمد عماد الدين اسماعيل:الطفل من الحمل إلى الرشد الجزء الثاني، الصبي و المراهق ط1، دار القلم للنشر والتوزيع،الكويت ، 1989

20- محمد مصطفى زيدان:النمو النفسي للطفل و المراهق و أسس الصحة النفسية،ط1، منشورات الجامعة الليبية، ليبيا، 1972.

21- مريم سلامة: علم النفس النمو،ط2، دار النهضة العربية، بيروت، د س.

2/ المذكرات الجامعية:

1 أحمد براهمي صليحة، مشطة فريدة: التوافق النفسي لدى المراهق في حالات الطلاق أو الوفاة ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس في علم النفس العيادي، جامعة مستغانم، 2004 2005.

2 جمانة بلمولود: علاقة الأسرة بانحراف المراهق، رسالة الماجستير، جامعة منتوري قسنطينة، 2004 2005 .

3 خولة بنت عبدالله السبتي العبد الكريم: مشكلات المراهقات الاجتماعية و النفسية و الدراسية، رسالة ماجستير في الخدمة الاجتماعية، جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية،2004.

4 سهام صوكو: واقع القيم لدى المراهقين في المؤسسة التربوية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص تنمية وتسييرالموارد البشرية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008 2009 .

3/المواقع الإلكترونية:

1 فطيمة دبراسو: أهم الصعوبات التي تواجه الأخصائي النفساني أثناء الممارسة الميدانية لمدينة بسكرة، مجلة الآداب و العلوم الاجتماعية(مجلة إلكترونية) العدد 11 جوان 2010، جامعة سطيف 2 الهضاب.

URL : http://www.univ- setif2.dz /revue /index.php ?id=583 mis à jour le :23 /06/2012, consulté le : 15/05/2013.

الملاحق

الملحق رقم (01) استمارة البحث

الملحق رقم (02) البطاقة الفنية للمؤسستين

جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإجتماعية

قسم علم النفس

ملحق رقم (01):

إستمارة البحث

في إطار تحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي و الصحة العقلية تحت موضوع **"دور الأخصائي النفساني العيادي في إحداث التوافق النفسي لدى المراهق"** نتقدم إليكم بهذه الإستمارة التي تتضمن مجموعة أسئلة و رجاؤنا أن تجيبوا على كل سؤال منها بكل تركيز و اهتمام وذلك بوضع (xأمام الاقتراح المناسب .

وأخيرا نحييكم على تعاونكم معنا . مع الشكر الجزيل.

<u>بيانات شخصية:</u>

السن:

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

منطقة السكن: حضري ☐ شبه حضري ☐ ريفي ☐

المستوى التعليمي للأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

المستوى التعليمي للأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

1- كيف هي علاقتك بوالديك؟

سيئة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

2- هل تتناقش مع والديك؟

في كل المواضيع ☐ بعض المواضيع ☐ لا أتناقش معهما ☐

3- هل ينتقد والديك تصرفاتك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4- إذا أخطأ أحد والديك في حقك كيف يكون موقفك؟

تشرح لهما موقفك ☐ تترك الأمور كما هي ☐ تعبر عن حزنك ☐

5- إذا أجبرك أحد والديك على القيام بأمر لاتريده ؟

تقوم به رغما عنك ☐ ترفض القيام به ☐ تقنعه برفضك ☐

6 كيف تصف والدك؟

متفهم ☐ لايقبل النقاش ☐ متساهل ☐ صارم ☐

7 كيف تصف والدتك؟

متفهمة ☐ لاتقبل النقاش ☐ متساهلة ☐ صارمة ☐

8 هل يستمع إليك والديك عندما تتحدث؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

9 عندما تواجهك مشكلة نفسية تتحدث عنها لوالديك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

10 هل يشجع والديك فكرة ذهابك عند الأخصائي النفساني؟

نعم ☐ لا ☐

11 إذا قلت لا لماذا ؟.....

.....

12 إذا تعرضت لمشكلة في تحصيلك الدراسي ، هل يفضل والديك أخذك عند الأخصائي النفساني العيادي؟

نعم ☐ لا ☐

13 هل تجد صعوبة في التحدث مع شخص لاتعرفه؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

14 هل تحب الجلوس بمفردك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

15 هل تجد صعوبة في التعبير عما في داخلك؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

16 هل تجد المتعة في مخالفة تعليمات الآخرين؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

17 هل تجد صعوبة في التحدث أمام الآخرين

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

18 هل لديك فكرة عن أخصائي النفساني العيادي؟

نعم ☐ لا ☐

19 هل الأخصائي النفساني يقدم وصفة الدواء ؟

نعم ☐ لا ☐ لا أدري ☐

20 عندما تواجهك مشكلة إلى من تلجأ؟

الوالدين ☐ الأصدقاء ☐ الأخصائي النفساني العيادي ☐

21 عندما تواجهك مشكلة نفسية تفكر في الذهاب عند الأخصائي النفساني العيادي؟

نعم ☐ لا ☐

22 إذا قلت لا لماذا؟.....

.....

23 هل سبق وأن زرت أخصائي نفساني عيادي؟

نعم ☐ لا ☐

24 إذا قلت نعم فيما أفادك؟.....

.....

27 هل تعتقد أن الاخصائي النفساني العيادي شخص جيّد في حل مشاكل الآخرين؟

نعم ☐ ربما ☐ لاأعتقد ذلك ☐

26- هل ترى أن الأخصائي النفساني العيادي له دور إيجابي في مساعدة المراهقين؟

نعم ☐ ربما ☐ لا أعتقد ذلك ☐

27- لماذا .....

.....

.....

- **الملحق رقم (02): البطاقة الفنية للمؤسستين:**

1 متوسطة "عمار محمد":

تم إنشاء متوسطة عمار محمد بتاريخ 09/09 /1991، فتحت أبوابها في شهر ديسمبر 1991 ، تقع المتوسطة بواد الحدائق بلدية صيادة ولاية مستغانم، تتربع المتوسطة على مساحة قدرها 5250م^2 و المساحة المبنية منها تقدر بـ: 120 كم^2 ، أما النظام التربوي المعتمد فيها فهو نصف داخلي/ خارجي.

تحتوي المتوسطة على 13 حجرة دراسية و01 مكتب إداري و02 مخبرين و 02 ورشتين

01 قاعة للأساتذة و01 قاعة للمطالعة و02 قاعتان للإعلام الآلي و01 قاعة الأرشيف و01 مخزن و01 مطعم 01 قاعة رياضة.

تسع المتوسطة لـ 550 تلميذ، ويعمل بها 28 أستاذ و 22 موظف من إداريين و أعوان خدمة.

2 متقن محمد بن أحمد عبد الغني:

أنشئ متقن محمد بن أحمد عبد الغني بتاريخ 1996/08/26، وقد فتحت أبوابه يوم 1996/11/01 يقع بحي 5 جويلية 1962 ولاية مستغانم، تقدر مساحته ب 10137مترمربع و المساحة المبنية منها هي 7739 مترمربع، النظام التربوي المعتمد فيه نصف داخلي/خارجي.

يحتوي المتقن على 27 حجرة دراسية و 06 مخابر علمية و 03 ورشات وقاعة للأساتذة وقاعة للمطالعة وقاعة للإعلام آلي وقاعة رياضة و 07 مكاتب إدارية و مدرج و قاعة أرشيف و مطعم و02 مخزن.

يتسع المتقن لـ 755 تلميذ، ويعمل به 48 أستاذ و 34 موظف من إداريين و أعوان خدمة.